http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة الأنفال

من الآية 1 – إلى الآية 40 .. .. ..

[سورة الأنفال (8) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1)

الإعراب :

(يسألون) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون – والواو ضمير في محلّ رفع فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به في محلّ نصب (عن الأنفال) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يسألون) ، (قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الأنفال) مبتدأ مرفوع (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر (الواو) عاطفة (الرسول) معطوف على لفظ الجلالة مجرور (الفاء) لربط الجواب بشرط مقدّر (اتّقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به (الواو) عاطفة (أصلحوا) مثل اتّقوا (ذات) مفعول به منصوب (بين) مضاف إليه مجرور

(166/9)

و (كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (أطيعوا) مثل اتقوا (اللّه) لفظ الجلالة مثل الأول (الواو) عاطفة (رسول) معطوف على لفظ الجلالة و(الهاء) ضمير مضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (كنتم)

فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير في محلّ رفع اسم كان (مؤمنين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « يسألونك .. » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « الأنفال للّه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اتقوا اللّه ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن آمنتم بهذا فاتّقوا اللّه.

وجملة : « أصلحوا ... » معطوفة على جملة اتّقوا اللّه.

وجملة : « أطيعوا ... » معطوفة على جملة اتّقوا اللّه.

وجملة : « كنتم مؤمنين » لا محلّ لها تفسير للشرط المقدّر .. وجواب الشرط الثاني محذوف دلّ عليه ما قبله أي : إن كنتم مؤمنين فاتّقوا اللّه وأصلحوا .. وأطيعوا.

الصرف :

(الأنفال) ، جمع نفل ، اسم بمعنى الغنيمة وزنه فعل لفتحتين ، ووزن الأنفال أفعال.

الفوائد

1 – مادة (سأل) إذا كان السؤال عن أمور فكرية أو معنوية فيتعدى الفعل بـ « عن » نحو الآية « يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ » أي عن حكمها ، وإذا كانت لطلب

شي ء مادي فتتعدّى لمفعولين : نحو : سألت الكريم معونة للفقراء » .

2 – من قصة الأنفال « إصلاح ذات البين » . قال عبادة بن الصامت : نزلت آية الأنفال فينا – معشر الذين حضروا بدرا – وقد اختلفنا في قسمة « النفل » ، وهي غنائمنا يوم بدر ، وقد ساءت فيه أخلاقنا ، فنزعه الله من أيدينا ، وجعله لرسول الله ، فقسمه بالعدل بين المسلمين ، وكان في ذلك تقوى الله وطاعة رسوله وإصلاح ذات البين.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 2 إلى 4]

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4)

الإعراب :

(إنّما) كافّة ومكفوفة (المؤمنون) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلق بالجواب وجلت .. (ذكر) فعل ماض مبنيّ للمجهول (اللّه) لفظ الجلالة نائب الفاعل مرفوع (وجلت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (قلوب) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (إذا تليت .. آياته) مثل ذكر اللّه ، و(التاء) للتأنيث ، و(الهاء) مضاف إليه (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تليت) ، (زادت) مثل وجلت والفاعل ضمير مستتر تقديره هي أي الآيات و(هم) ضمير مفعول به (إيمانا) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة (على ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يتوكّلون) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (يتوكّلون) مثل يسألون « 1 » .

---

(1) في الآية (1) من هذه السورة. [.....]

(168/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 170

جملة : « المؤمنون الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ذكر اللّه » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « وجلت قلوبهم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « تليت .. آياته » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « زادتهم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة الشرط الثاني وفعله وجوابه لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط الأول.

وجملة : « يتوكّلون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط الأول وهي جملة الصلة « 1 » .

(الذين) بدل من الموصول الأول – أو نعت له – (يقيمون) مثل يسألون « 2 » ، (الصلاة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينفقون) ، (رزقنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) ضمير فاعل و(هم) ضمير مفعول به (ينفقون) مثل يسألون « 3 » .

وجملة : « يقيمون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « رزقناهم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ينفقون » لا محلّ لها معطوفة على جملة يقيمون.

(1) يجوز قطعها على الاستئناف ، ويجوز نصبها على الحال من مفعول زادتهم.
(2 ، 3) في الآية (1) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 171
(أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (هم) ضمير فصل « 1 » (المؤمنون) خبر المبتدأ أولئك ، وعلامة الرفع الواو (حقّا) مفعول مطلق مؤكّد لمضمون المجلد السابقة « 2 » ، (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (درجات) مبتدأ مؤخّر مرفوع (عند) ظرف منصوب متعلّق بدرجات بمعنى أجور « 3 » ، (ربّ) مضاف إليه مجرور و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (مغفرة) معطوف على درجات مرفوع ومثله (رزق) ، (كريم) نعت لرزق مرفوع.
وجملة : « أولئك .. المؤمنون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « لهم درجات ... » في محلّ نصب حال من الضمير المستكنّ في (المؤمنون).
[سورة الأنفال (8) : الآيات 5 إلى 6]
كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ (5) يُجادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَيَّنَ كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (6)
الإعراب :
(الكاف) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (أخرج) فعل ماض و(الكاف) ضمير مفعول به (ربّ) فاعل مرفوع و(الكاف) ضمير مضاف إليه (من بيت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخرجك) ، و(الكاف) مثل الأخير (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من مفعول أخرجك

(1) أو ضمير منفصل مبتدأ ثان خبره المؤمنون ، والجملة الاسميّة خبر أولئك.
(2) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي المؤمنون إيمانا حقّا.
(3) أو متعلّق بمحذوف نعت لدرجات.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 172

أي متلبّسا بالحقّ « 1 » .

والمصدر المؤوّل (ما أخرجك) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره الحال أو قسمتك الغنائم « 2 » .

(الواو) حاليّة (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (فريقا) اسم إنّ منصوب (من المؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (فريقا) ، (اللام) هي المزحلقة للتوكيد (كارهون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « أخرجك ربّك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

وجملة : « إنّ فريقا .. كارهون » في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (أخرجك).

---

(1) أو متعلّق بفعل أخرجك أي أخرجك بسبب الحقّ الذي سيظهر.

(2) يجوز أن يتعلّق الجارّ بمحذوف مفعول مطلق أي ثبتت الأنفال ثبوتا كإخراجك بالحقّ .. وثمّة أوجه أخرى في تعليق الجارّ وجعلها أبو حيّان في البحر خمسة عشر وجها منقولة عن المفسّرين منها : – تعليقه بمفعول مطلق عامله أصلحوا أي أصلحوا ذات بينكم إصلاحا كإخراجك من بيتك ، وفيه التفات من خطاب الجماعة إلى خطاب المفرد. ب – أو بمفعول مطلق عامله أطيعوا أي أطيعوا اللّه ورسوله كإخراجك من بيتك بالحقّ أي طاعة محقّقة. ج – أو بمفعول مطلق عامله يتوكّلون أي يتوكّلون توكّلا كإخراجك. د – أو هو صفة لـ (حقّا) من قولهم هم المؤمنون حقا أي حقا كإخراج .. هـ – أو بمفعول مطلق عامله كارهون أي هم كارهون كراهية كإخراجك ...

وقد ردّ أبو حيّان كلّ ذلك فقال : « ... وقبل تسطير هذه الأقوال في البحر ولم يلق بخاطري منها شي ء رأيت في النوم أنّي أمشي مع رجل أباحثه في الآية فقلت له : ما مرّ بي شي ء مشكل في القرآن مثل هذا ولعلّ ثمّ محذوف يصحّ به المعنى وما وقفت فيه لأحد من المفسّرين على شي ء طائل ، ثمّ قلت له : إن ذلك المحذوف هو نصرك واستحسنت أنا وذلك الرجل هذا التخريج ثمّ انتبهت من النوم وأنا أذكره ... » إلخ.

(171/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 173

(يجادلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به (في الحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بفعل يجادلون (بعد) ظرف منصوب متعلّق بـ (يجادلون) ، (ما) حرف مصدريّ (تبيّن) فعل ماض ،

والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي الحقّ وهو القتال.

والمصدر المؤوّل (ما تبيّن ..) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(كأنّما) كافّة ومكفوفة (يساقون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ..

والواو ضمير في محلّ رفع نائب الفاعل (إلى الموت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يساقون) ، (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبتدأ (ينظرون) مثل يجادلون.

وجملة : « يجادلونك ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « يساقون ... » لا محلّ لها استئناف آخر « 2 » .

وجملة : « هم ينظرون » في محلّ نصب حال من نائب الفاعل.

وجملة : « ينظرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

البلاغة

التشبيه التمثيلي : في الآية الكريمة. حيث شبه اختصاصه عليه السلام بالأنفال ، وتفويض أمرها إلى حكمه من حيث الإثابة والجزاء ، بإخراجه من بيته مطيعا لله تعالى ، سامعا لأمره ، راضيا بحكمه ، على كراهة المؤمنين لذلك في الطاعة ، فشبه الله تعالى ثوابه بهذه المزية بطاعته المرضيّة ، فكما بلغت طاعته الغاية في نوع الطاعات ، فكذلك بلغت إثابة اللّه له الغاية في جنس المثوبات.

---

(1) يجوز أن تكون حالا من الضمير في كارهون.

(2) يجوز أن تكون حالا ثانية من ضمير كارهون.

التشبيه التمثيلي : في هذه الآية الكريمة ، شبه حالهم ، في فرط فزعهم ورعبهم ، وهم يسار بهم إلى الظفر والغنيمة ، بحال من يعقل إلى القتل.

الفوائد

3 – اختلاف المعربين حول « كما » لم يبق من النحاة والمفسرين أحد إلا وأدلى بدلوه في إعرابها ، وقد بلغت الآراء قرابة خمسة عشر وجها ، ولو لا التطويل لعرضنا عليك جملة آراء النحاة وتقديراتهم ورغم أنها تكاد تخرج من مشكاة واحدة فالذي أشعر بوجاهته أن التشبيه يدور حول موقفين الأول : اختلاف المؤمنين حول توزيع الأنفال ، حتى قال فيه عبادة بن الصامت « و ساءت فيه أخلاقنا فنزعه الله من أيدينا » .

والثاني : موقفهم من دعوة الرسول لمقابلة جيش قريش ، وميولهم للقاء العير بدلا من النفير. فالكاف خبر لمبتدأ محذوف. فالتشبيه قائم بين موقفين كلاهما كان ثقيلا على المؤمنين وكانوا له كارهين ، وكأنه سبحانه يقول هذا الحال مثل حال كذا .. وإن كنت من ذوي الطموحات النحوية فعليك بالمطولات ففيها ما يثلج الصدر وينقع الغليل.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 7 إلى 8]

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ (7) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْباطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكروا (يعد) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (إحدى) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الطائفتين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(ها) ضمير في محلّ نصب

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 175

اسم أنّ (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّها لكم) في محلّ نصب بدل من المفعول الثاني إحدى .. أي يعدكم ملكية إحدى الطائفتين (الواو) عاطفة – أو حاليّة – (تودّون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (أن) مثل الأول (غير) اسم أنّ منصوب (ذات) مضاف إليه مجرور (الشوكة) مضاف إليه مجرور (تكون) مضارع تام مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي أي غير ذات الشوكة (لكم) مثل الأول متعلّق بـ (تكون).

والمصدر المؤوّل (أنّ غير ذات ...) في محلّ نصب مفعول به عامله تودّون.

(الواو) عاطفة (يريد) مضارع مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (أن) حرف مصدري ونصب (يحقّ) مضارع منصوب ، والفاعل هو (الحقّ) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن يحقّ) في محلّ نصب مفعول به عامله يريد.

(بكلمات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يحقّ) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (يقطع دابر) مثل يحقّ الحقّ ومعطوف عليه (الكافرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « (اذكروا) إذ يعدكم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يعدكم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تودّون ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يعدكم « 1 » .

---

(1) أو في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (يعدكم).

(174/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 176

وجملة : « تكون لكم » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « يريد اللّه » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يحقّ الحقّ » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يقطع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يحقّ.

(اللام) لام التعليل (يحقّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل هو أي اللّه (الحقّ) مثل الأول (الواو) عاطفة (يبطل الباطل) مثل يحقّ الحقّ ومعطوف عليه (الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم (كره) فعل ماض (المجرمون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

والمصدر المؤوّل (أن يحقّ ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره أمركم بالقتال.

وجملة : « يحقّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « يبطل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يحقّ ...

وجملة : « كره المجرمون » في محلّ نصب حال من مفعول الأمر ، والرابط مقدّر أي ولو كره المجرمون ذلك .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه مضمون الكلام السابق أي : لو كره المجرمون القتال فقد أمركم اللّه به لإحقاق الحقّ.

الصرف :

(الشوكة) ، اسم بمعنى القوّة والبأس ، وزنه فعلة بفتح الفاء وهو مستعار من واحدة الشوك.

البلاغة

العموم والخصوص : في قوله تعالى « لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْباطِلَ » بعد قوله

(175/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 177

تعالى « يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ » . والتحقيق في التمييز بين الكلامين أن الأول ذكر الإرادة

فيه مطلقة غير مقيدة بالواقعة الخاصة ، كأنه قيل : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، ومن شأن الله تعالى إرادة تحقيق الحق وتمحيق الكفر على الإطلاق ، ولإرادته أن يحق الحق ويبطل الباطل خصكم بذات الشوكة ، فبين الكلامين عموم وخصوص ، وإطلاق وتقييد. وفي ذلك ما لا يخفى من المبالغة في تأكيد المعنى بذكره على وجهين : إطلاق ، وتقييد.

[سورة الأنفال (8) : آية 9]

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9)

الإعراب :

(إذ) بدل من (إذ يعدكم) في محلّ نصب « 1 » ، (تستغيثون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (ربّ) مفعول به منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (استجاب) فعل ماض ، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (استجاب) ، (أنّي) حرف مشبّه بالفعل واسمه (ممدّ) خبر مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (بألف) جارّ ومجرور متعلّق باسم الفاعل ممدّ (من الملائكة) جارّ ومجرور نعت لألف (مردفين) حال من ألف منصوبة وعلامة النصب الياء.

والمصدر المؤوّل (أنّي ممدّكم) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره بأنّي ممدّكم متعلّق بـ (استجاب).

جملة : « تستغيثون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « استجاب » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تستغيثون.

---

(1) أو متعلّق بفعل تودّون.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 178

الصرف :

(استجاب) ، الألف منقلبة عن واو ، أصله استجوب ، جاءت الواو متحرّكة بعد فتح قلبت الفاء ، وزنه استفعل « 1 » .

(ممدّكم) ، اسم فاعل من أمدّ الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين ، وقد نقلت كسرة العين إلى الحرف الذي قبله لمناسبة التضعيف.

(مردفين) ، جمع مردف ، اسم فاعل من أردف الرباعيّ ، وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين.

الفوائد

1 – إذ : ظرف لما مضى من الزمان وقد مرّ معنا ما يستفاد من بحثه فعد إليه في مظانه.

2 – من التاريخ :

دعا محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم المسلمين لاعتراض قافلة قريش العائدة من الشام ، وعلم بذلك أبو جهل ، فندب قريشا لحمايتها فنفروا لذلك. وكان أبو سفيان على رأس القافلة ، فانحاز بها إلى طريق الساحل ، ونجا بها. وعلم أبو جهل بذلك. ولكنه ركب رأسه ، وأبى إلا أن يبلغ ماء بدر ، وينحر الجزور ويشرب الخمور.

وعند ما بلغ محمدا خروج قريش ، استشار أصحابه من مهاجرين وأنصار ، وقرّ الرأي على مقابلة جيش المشركين.

ففرح محمد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وقال : سيروا على بركة الله ، فإن الله وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم. وكانت وقعة بدر ، وهزم الله

---

(1) الألف والسين والتاء في الفعل زائدة دون الدلالة على شي ء ، بعكس ذلك في تستغيثون فهي زائدة للطلب.

المشركين. وقتل المسلمون منهم سبعين وأسروا سبعين ، وحديث بدر يطول. وقد اجتزأنا منه هذه القصاصة.

[سورة الأنفال (8) : آية 10]

وَما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10)

« 1 »

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) حرف نفي (جعل) فعل ماض و(الهاء) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (إلّا) أداة حصر (بشرى) مفعول به ثان منصوب « 2 » وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (تطمئنّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تطمئنّ) ، (قلوب) فاعل مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن تطمئنّ) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره هيّأ أو فعل أو يسّر « 3 » .

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (النصر) مبتدأ مرفوع (إلّا) مثل الأولى (من عند) جارّ ومجرور خبر المبتدأ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (عزيز) خبر إن مرفوع (حكيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « جعله اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) انظر اعراب هذه الآية أيضا في سورة (آل عمران) ، الآية (126).

(2) أو مفعول لأجله ، والفعل متعدّ لواحد. [.....]

(3) يجوز عطفه على (بشرى) – بكونه مفعولا لأجله – وقد جرّ باللام لاختلال شرط النصب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 180

وجملة : « تطمئنّ به قلوبكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أنّ) المضمر.

وجملة : « ما النصر إلا من عند اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ اللّه عزيز ... » لا محلّ لها تعليليّة.

[سورة الأنفال (8) : آية 11]

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ (11)

الإعراب :

(إذ يغشّيكم) مثل إذ يعدكم « 1 » ، والفاعل هو أي اللّه (النعاس) مفعول به ثان منصوب (أمنة) حال منصوبة من الفاعل « 2 » ، (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بأمنة (الواو) عاطفة (ينزّل) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينزّل) ، (من السماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينزّل) ، (ماء) مفعول به منصوب (ليطهّر) مثل لتطمئنّ « 3 » ، والفاعل هو و(كم) ضمير مفعول به (به) مثل منه متعلّق بـ (يطهّركم).

والمصدر المؤوّل (أن يطهّركم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ينزّل).

(الواو) عاطفة (يذهب) مثل يطهّر ومعطوف عليه (عنكم) مثل عليكم

---

(1) في الآية (7) من هذه السورة.

(2) أو من المفعول الأول أي ذوي أمان على حذف مضاف .. ويجوز أن يكون مفعولا لأجله.
(3) في الآية (1) السابقة.

(179/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 181
متعلّق بـ (يذهب) ، (رجز) مفعول به (الشيطان) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (ليربط) مثل ليطهّر (على قلوب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يربط) و(كم) ضمير مضاف إليه.
والمصدر المؤوّل (أن يربط) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يغشّيكم أو ينزل).
(الواو) عاطفة (يثبّت) مضارع منصوب معطوف على (يربط) ، والفاعل هو (به) مثل منه متعلّق بـ (يثبّت) ، (الأقدام) مفعول به منصوب.
جملة : « يغشّيكم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « ينزّل ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يغشيكم.
وجملة : « يطهّركم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « يذهب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ.
وجملة : « يربط ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.
وجملة : « يثبّت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يربط.
[سورة الأنفال (8) : الآيات 12 إلى 13]
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْناقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ (12) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (13)

(180/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 182
الإعراب :
(إذ) بدل من الأول « 1 » ، (يوحي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (ربّ) فاعل مرفوع و(الكاف) ضمير مضاف إليه (إلى الملائكة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يوحي) ، (أنّ) حرف مشبه بالفعل – ناسخ – و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر أنّ

و(كم) ضمير مضاف إليه.
والمصدر المؤوّل (أنّي معكم) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي بأنّي معكم ... متعلّق بـ (يوحي).
(الفاء) رابطة لجواب مقدّر (ثبّتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (آمنوا) فعل ماض وفاعله ، (السين) حرف استقبال (ألقي) مثل يوحي ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (في قلوب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ألقي) ، (الذين) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (كفروا) مثل آمنوا (الرعب) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (اضربوا) مثل ثبّتوا (فوق) ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل اضربوا ، ومفعول اضربوا محذوف تقديره اضربوهم « 2 » ، (الأعناق) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (اضربوا) مثل ثبّتوا (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من كلّ بنان (كلّ) مفعول به منصوب (بنان) مضاف إليه مجرور.
جملة : « يوحيّ ربّك » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « ثبّتوا ... » جواب شرط مقدّر أي إن بدأ القتال فثبّتوا ...

---

(1) في الآية (11) من هذه السورة ويجوز أن يكون متعلّقا بـ (يثبّت).
(2) أجاز بعضهم نقل (فوق) عن الظرفيّة وجعلها مفعولا على السعة ، وقد ردّ ذلك أبو حيّان.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 183
وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.
وجملة : « سألقي » لا محلّ لها تفسير لقوله أنّي معكم ... أو اعتراض بين متعاطفين.
وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.
وجملة : « اضربوا ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة ثبّتوا.
وجملة : « اضربوا (الثانية) » معطوفة على جملة اضربوا (الأولى).
(ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الباء) حرف جرّ للسببيّة (أن) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أن (شاقّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (رسول) معطوف بالواو على لفظ الجلالة منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه.
والمصدر المؤوّل (أنّهم شاقّوا ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بخبر المبتدأ ذلك .. أي ذلك العذاب أو العقاب بسبب مشاقّتهم للّه تعالى ورسوله (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع

مبتدأ (يشاقق) مضارع مجزوم ، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على من (اللّه) لفظ الجلالة مثل السابق وكذلك (رسوله) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط « 1 » ، (إن) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (شديد) خبر مرفوع (العقاب) مضاف إليه مجرور.

---

(1) أو هي تعليليّة عند من يجعل الجزاء محذوفا ، فالجملة بعدها تعليل لهذا الجزاء أي : من يشاقق اللّه ورسوله يعاقبه فإنّ اللّه شديد العقاب.

وجملة : « ذلك بأنّهم ... » لا محلّ لها تعليليّة لمضمون العذاب المتقدّم.

وجملة : « شاقّوا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « من يشاقق ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يشاقق ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » وجملة : « إن اللّه شديد ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف :

(الأعناق) ، جمع عنق اسم للعضو المعروف ، وزنه فعل بضمّ الفاء وضمّ العين أو سكونها وهو مذكّر ومؤنّث.

(بنان) ، اسم جامد لأطراف الأصابع أو الأصابع ، وزنه فعال بفتح الفاء واحدته بنانة.

البلاغة

المجاز : في قوله تعالى « وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ » الكلام مجاز في تسمية الكل باسم الجزء. فالبنان الإصبع ، عبّر بالجزء وهو الإصبع ، وأراد الكل وهو الأيدي والأرجل. فالعلاقة جزئية.

الفوائد

– من خصائص اللغة العربية تسهيل النطق ولذلك فقد اصطلح العرب على أمور كلها وسيلة لهذه الغاية منها « الإدغام » وهو على ثلاثة أقسام :

أ – واجب : وهو عند ما يتحرك المثلان معا ، وذلك بشروط ، قد تبلغ أحد عشر شرطا ، لا يتسع نهج الكتاب لتفصيلها ، نحو « مدّ » أصلها مدد ، وملّ وحبّ إلخ.

ب – جائز : يجوز الإدغام في ثلاث مسائل (الأولى) إذا كان الفعل ماضيا وقد افتتح بتاءين مثل : تتبّع

وتتابع جاز بهما الإدغام ، ويتوسّل للنطق به

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(183/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 185

بإضافة همزة الوصل ، فيقال : اتّبع واتّابع. (والثانية والثالثة) أن تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما ، أو فعل أمر مبنيّا على السكون ، فيجوز فيه الفكّ والإدغام ، كفعل يشاقق من الآية المنوّه بها.

ب – ويمتنع الإدغام إذا تحرّك أحد المثلين ، الأول أو الثاني ، أو كان الأول هاء سكت ، أو مدّة في الآخر ، أو همزة منفصلة.

[سورة الأنفال (8) : آية 14]

ذلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكافِرِينَ عَذابَ النَّارِ (14)

الإعراب :

(ذلكم) مثل المتقدّم « 1 » ، والخبر محذوف تقديره واقع أو مستحقّ « 2 » ، (الفاء) عاطفة « 3 » ، (ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون .. والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (أنّ) مثل السابق « 4 » . (للكافرين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لأنّ (عذاب) اسم أنّ مؤخّر منصوب (النار) مضاف إليه مجرور.

جملة : « ذلكم (واقع) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ذو قوه » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تنبّهوا فذوقوه ..

والمصدر المؤوّل (أنّ للكافرين عذاب ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره المحتّم أو الواجب .. أو في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره محتّم أي استقرار عذاب النار للكافرين محتّم « 5 » .

---

(1) في الآية السابقة (13).

(2) يجوز أن يكون (ذلك) خبرا لمبتدأ محذوف تقديره الأمر أو العقاب.

(3) هي جواب لأمر مقدّر عند أبي حيّان أي تنبّهوا فذوقوه.

(4) في الآية السابقة (13).

(5) ويجوز أن يكون في محلّ نصب مفعولا به لفعل محذوف تقديره اعلموا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 186

وجملة المصدر المؤوّل – المبتدأ والخبر – لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الأولى.

البلاغة

الالتفات : في الآية الكريمة ، حيث أن الخطاب فيها مع الكفرة على طريق الالتفات من الغيبة.

الفوائد

1 – « ذلكم » :

معروف لدى جميع النحاة أنّ « ذا » هو اسم إشارة وأن اللام للبعد ، وأن الكاف حرف خطاب. والذي نريد أن نوضحه أن اسم الإشارة « ذلك » يتبع دائما بحرف يناسب المخاطب من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث فتقول : ذلك للمفرد وذلكما لا مثنى وذلكم لجمع الذكور ، وذلكنّ لجمع الإناث ، وفي بحث اسم الإشارة تفصيل وتوضيح تجاوزناه تمشيا مع نهجنا بهذا الكتاب.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 15 إلى 16]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ (15) وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (16)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(ها) للتنبيه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من أي أو نعت (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (إذا) ظرف شرطيّ للمستقبل مبنيّ في محل نصب متعلّق بمضمون الجواب (لقيتم) فعل ماض مبنيّ على السكون ... و(تم) ضمير فاعل (الذين) موصول مفعول به (كفروا) مثل آمنوا (زحفا) مصدر في موضع الحال من الضمير المفعول في (لقيتم) ، أو من ضمير الفاعل ، أو منهما

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 187

معا « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) ناهية جازمة (تولّوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل و(هم) ضمير مفعول به أوّل (الأدبار) مفعول به ثان منصوب.

جملة النداء « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لقيتم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « لا تولّوهم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(الواو) عاطفة (من يولّ) مثل من يشاقق ، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة و(هم) ضمير مفعول به (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يولّ) « 2 » ، (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ جرّ مضاف إليه « 3 » ، (دبر) مفعول به ثان منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (إلّا) حرف للاستثناء (متحرّفا) منصوب على الاستثناء من حال عامّة مقدّرة « 4 » ، (لقتال) جارّ ومجرور متعلّق باسم الفاعل متحرّف (أو) حرف عطف (متحيّزا) معطوف على (متحرّفا) منصوب (إلى فئة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (متحيّزا) ، (الفاء)

---

(1) أو مفعول مطلق لحال محذوفة أي زاحفين زحفا. [.....]

(2) يجوز ان يكون مبنيّا لأنه أضيف إلى ظرف مبنيّ وهو (إذ).

(3) التنوين هنا تنوين عوض ، فهو عوض من جملة محذوفة أي يوم إذ لقيتموهم.

(4) أي ومن يولّهم ملتبسا بأية حال إلّا متحرّفا ... وإن لم يقدّر ذلك لم يصحّ دخول (إلّا) لأن الشرط موجب لا منفيّ .. وبعضهم يجعل (متحرّفا) مستثنى من المولّين أي ومن يولّهم .. إلّا رجلا متحرّفا قاله الزمخشريّ.

(186/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 188

رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (باء) فعل ماض ، والفاعل هو (بغضب) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الفاعل أي متلبّسا أو مصحوبا بغضب (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لغضب (الواو) عاطفة (مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(الهاء) ضمير مضاف إليه (جهنّم) خبر مرفوع ، (الواو) عاطفة (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (المصير) فاعل مرفوع .. والمخصوص بالذمّ محذوف تقدير جهنّم.

وجملة : « من يولّهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « يولّهم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « قد باء بغضب » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « مأواه جهنّم » في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « بئس المصير » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(زحفا) ، مصدر سماعيّ لفعل زحف الثلاثيّ ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(تولّوا) فيه إعلال بالحذف ، أصله تولّيوا بضمّ الياء ، استثقلت الضمّة على الياء فنقلت حركتها إلى الحرف قبلها ، فلمّا اجتمع ساكنان حذفت الياء لام الكلمة فأصبح تولّوا وزنه تفعّوا.

(يولّهم) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله يولّيهم ، وزنه يفعّهم.

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(187/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 189

(متحرّفا) ، اسم فاعل من تحرّف الخماسيّ فوزنه متفعّل بضم الميم وكسر العين.

(متحيّزا) اسم فاعل من تحيّز الخماسي فوزنه متفعّل بضم الميم وكسر العين ، وفيه إعلال لأن أصله متحيوز ، اجتمعت الياء والواو والأولى منهما ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأولى.

(باء) ، فيه إعلال بالقلب إذ الألف أصلها واو مضارعة يبوء ، وأصله بوأ ، جاءت الواو متحرّكة بعد فتح قلبت الفاء.

البلاغة

فن التعريض : في قوله تعالى : « وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ » ، فقد ذكر لهم حالة تستهجن من فاعلها ، فأتى بلفظ الدبر دون الظهر. وبعضهم يدخله في ضمن الكناية.

قال السعد التفتازاني : « الكناية إذا كانت عرضية مسوقة لأجل موصوف غير مذكور كان المناسب أن يطلق عليها اسم التعريض ، فقال عرضت لفلان وعرضت بفلان ، إذا قلت قولا وأنت تعنيه ، فكأنك أشرت إلى جانب وتريد جانبا آخر ، ومنه المعاريض في الكلام ، وهي التورية بالشي ء عن الشي ء.

[سورة الأنفال (8) : آية 17]

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (لم) حرف نفي وقلب وجزم (تقتلوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل و(هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك – ناسخ –

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 190

(اللّه) لفظ الجلالة اسم لكنّ منصوب (قتل) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الواو) عاطفة (ما) نافية (رميت) فعل ماض مبنيّ على السكون ... و(التاء) فاعل (إذا) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (رميت) قبله (رميت) مثل الأول (الواو) عاطفة (لكنّ اللّه رمى) مثل لكنّ اللّه قتل (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (يبلي) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل هو (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يبلي) ، (بلاء) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر لأنه اسم مصدر (حسنا) نعت لبلاء منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن يبلي) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره فعل ذلك أي القتل والرمي « 1 » .

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (سميع) خبر مرفوع (عليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « لم تقتلوهم) لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تفاخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم.

وجملة : « لكنّ اللّه قتلهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة لم تقتلوهم.

وجملة : « قتلهم » في محلّ رفع خبر لكنّ.

وجملة : « ما رميت » لا محلّ لها معطوفة على جملة لم تقتلوهم.

وجملة : « رميت (الثانية) » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لكنّ اللّه رمى » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما رميت.

---

(1) وجملة الفعل المقدّرة معطوفة على جملة الاستدراك : لكنّ اللّه رمى.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 191

وجملة : « رمى » في محلّ رفع خبر لكنّ (الثاني).

وجملة : « يبلي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « إنّ اللّه سميع » لا محلّ لها استئنافيّة فيها معنى التعليل.

البلاغة

فن الاستدراك والرجوع : وهو الكلام المشتمل على لفظة لكن ، وذلك في قوله تعالى « فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ، وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمى » فقد أتى الاستدراك في هذه الكلمات في موضعين ، كل منهما مرشح للتعطف ، فإن لفظة تقتلوهم وقتلهم ، ورميت ورمى ، تعطف. وهذا أقرب استدراك وقع في الكلام لتوسط حرفه بين لفظي العطف في الموضعين.

الفوائد

1 – قوله تعالى : « وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمى » .

حدثنا التاريخ أن أبيّ بن خلف أخذ يدفع بفرسه حتى دنا من رسول اللّه/ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم/ وقد اعترضه رجال من المسلمين ليقتلوه ، فقال لهم رسول اللّه/ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم/ استأخروا ، فاستأخروا ، فأخذ رسول الله حربته في يده ، فرمى بها أبي بن خلف ، وكسر ضلعا من أضلاعه ، فرجع أبيّ مع أصحابه ثقيلا ، فاحتملوه حين ولّوا قافلين ، فطفقوا يقولون : لا بأس ، فقال أبيّ حين قالوا له ذلك : واللّه لو كانت بالناس لقتلتهم ، ألم يقل : إني أقتلك إن شاء اللّه فانطلق به أصحابه ينعشونه ، حتى مات ببعض الطريق فدفنوه

، قال ابن المسيب وفي ذلك أنزل الله « وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ » إلخ.

(لكن – حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. معنى لكنّ الاستدراك

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 192

و التّوكيد : فالاستدراك والتّوكيد. فالاستدراك مثل : خالد كريم لكنه جبان.

والتّوكيد ، مثل : لو زارني خليل لأكرمته لكنّه لم يزرني.

[سورة الأنفال (8) : آية 18]

ذلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكافِرِينَ (18)

الإعراب :

(ذلكم) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، خبره محذوف تقديره حقّ « 1 » ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) حرف خطاب ، و(الميم) حرف لجمع الذكور (الواو) عاطفة (أنّ) حرف مشبّه للفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم أن منصوب (موهن) خبر مرفوع (كيد) مضاف إليه مجرور (الكافرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

والمصدّر المؤوّل (أنّ اللّه موهن ...) في محلّ رفع مبتدأ ، خبره محذوف تقديره حقّ « 2 » .

جملة : « ذلكم (حقّ) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة المصدر المؤوّل وخبره لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة أي ذلكم الإبلاء حقّ وتوهين كيد الكافرين حقّ.

الصرف :

(موهن) ، اسم فاعل من أوهن الرباعيّ وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين.

19 -

[سورة الأنفال (8) : آية 19]

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19)

---

(1) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الأمر) ذلكم.

(2) وقال الزمخشريّ هو معطوف على (ليبلي) في محلّ جرّ .. وقال العكبريّ هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر إنّ اللّه موهن ...

(191/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 193

الإعراب :

(إن) حرف شرط جازم (تستفتحوا) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (جاء) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به (الفتح) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (إن تنتهوا) مثل إن تستفتحوا (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (خير) خبر مرفوع (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خير) (الواو) عاطفة (تعودوا) مثل تستفتحوا (نعد) مضارع مجزوم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (الواو) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (تغني) مضارع منصوب (عنكم) مثل لكم متعلّق بـ (تغني) بتضمينه معنى تدفع (فئة) فاعل مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (شيئا) مفعول به منصوب بتضمين الفعل معنى تدفع أي شيئا من الضرر « 1 » ، (الواو) حالية (لو) حرف شرط غير جازم (كثرت) فعل ماض و(التاء) للتأنيث ، والفاعل هي أي فئتكم (الواو) عاطفة أو استئنافيّة (أنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - (اللّه) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر أنّ (المؤمنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه مع المؤمنين) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو اللام متعلّق بفعل محذوف تقديره فعل كذا وكذا لأن اللّه ... « 2 » .

---

(1) يجوز أن يحمل الفعل معنى تنفع أو تجدي ، فيعرب (شيئا) مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر أي لا تغني عنكم فئتكم أيّ إغناء أو شيئا من الإغناء.

(2) يجوز أن يكون المصدر المؤوّل خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : الأمر أنّ اللّه مع المؤمنين ... والجملة الاسمية لا محلّ لها استئنافيّة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 194

جملة : « ان تستفتحوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قد جاءكم الفتح » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « إن تنتهوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « هو خير لكم » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « إن تعودوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة : « نعد » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « لن تغني عنكم فئتكم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كثرت » في محلّ نصب حال من فئتكم « 1 » .

وجملة : « (فعل كذا) المقدّرة » لا محلّ لها معطوفة على جملة لن تغني.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 20 إلى 23]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قالُوا سَمِعْنا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (21) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (23)

الإعراب :

(يا) حرف نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على

---

(1) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله وهو قوله لن تغني عنكم فئتكم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 195

الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من أيّ أو نعت له (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (أطيعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (رسول) معطوف على لفظ الجلالة منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تولّوا) مضارع مجزوم محذوف منه إحدى التاءين ، وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (عن) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تولّوا) ، (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (تسمعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أطيعوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا تولّوا » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « أنتم تسمعون » في محلّ نصب حال من فاعل تولّوا.

وجملة : « تسمعون » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.

(الواو) عاطفة (لا) مثل الأولى (تكونوا) مضارع ناقص – ناسخ – مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو ضمير في محلّ رفع اسم تكون (الكاف) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر تكونوا (قالوا) مثل آمنوا (سمعنا) فعل ماض وفاعله (الواو) حالية (هم) لا يسمعون) مثل أنتم تسمعون ... و(لا) نافية.

وجملة : « لا تكونوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تولّوا.

(194/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 196

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « سمعنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « هم لا يسمعون » في محلّ نصب حال من فاعل سمعنا.

وجملة : « لا يسمعون) في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (شرّ) اسم إن منصوب (الدوابّ) مضاف إليه مجرور (عند) ظرف

منصوب متعلّق باسم التفضيل شرّ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الصمّ) خبر إنّ مرفوع (البكم) خبر ثان مرفوع (الذين) موصول في محلّ رفع نعت للصمّ البكم (لا يعقلون) مثل لا يسمعون.

وجملة : « إنّ شرّ الدوابّ ... الصمّ » لها محلّ لها في حكم التعليل.

وجملة : « لا يعقلون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

(الواو) عاطفة (لو) حرف شرط غير جازم (علم) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (في) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (علم) « 1 » ، (خيرا) مفعول به منصوب (اللام) واقعة في جواب أو (أسمع) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (الواو) عاطفة (لو) مثل الأول (أسمعهم) مثل الأولى (اللام) مثل الأول (تولّوا) مثل آمنوا (وهم) مثل الأول (معرضون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

وجملة : « لو علم اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ شرّ الدوابّ.

وجملة : « أسمعهم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

---

(1) أو بمحذوف حال من (خيرا).

وجملة : « لو أسمعهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لو علم اللّه.

وجملة : « تولّوا ... » لا محلّ لها جواب الشرط الثاني.

وجملة : « هم معرضون » في محلّ نصب حال من فاعل تولّوا.

الصرف :

(شرّ) ، اسم تفضيل من الثلاثيّ شرّ يشرّ باب باب نصر وضرب وفتح ، وقد حذفت فيه الهمزة تخفيفا ، وقد يقال أشرّ ، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد

1 – قوله تعالى : إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ. هو ضرب من فنّ التمثيل لأنه أبلغ للقلوب ، وأقدر على الهجوم على العقول. وقد مرّ معنا التنويه بهذا الفن ومقامه في القرآن الكريم.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 24 إلى 25]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ

(25)

الإعراب :

(يأيّها الذين آمنوا استجيبوا) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استجيبوا) ، (الواو) عاطفة (للرسول) مثل للّه (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب ، (دعا) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(كم)

---

(1) في الآية (20) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 198

ضمير مفعول به والفاعل أي الرسول – والاستجابة للرسول استجابة للّه – (اللام) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (دعاكم) ، (يحيي) مضارع. مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(كم) مثل المتقدّم ، والفاعل هو وهو العائد (الواو) عاطفة (اعلموا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (يحول) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحول) ، (المرء) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (قلب) معطوف على المرء مجرور و(الهاء) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه يحول ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

(الواو) عاطفة (أنّ) مثل الأول و(الهاء) ضمير يعود إلى اللّه تعالى « 1 » في محلّ نصب اسم أنّ (الى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تحشرون) وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل.

والمصدر المؤوّل (أنّه إليه تحشرون) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل الأوّل.

جملة النداء : « يأيها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « استجيبوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

---

(1) يجوز أن يكون الضمير هو ضمير الشأن.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 199

وجملة : « دعاكم » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : فاستجيبوا له.

وجملة : « يحييكم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اعلموا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استجيبوا.

وجملة : « يحول ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « تحشرون » في محلّ رفع خبر أنّ (الثاني).

(الواو) عاطفة (اتّقوا) مثل اعلموا (فتنة) مفعول به منصوب على حذف مضاف أي سبب فتنة (لا) نافية (تصيبنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع لتجرّده عن الناصب والجازم .. و(النون) للتوكيد « 1 » ، (الذين) موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (ظلموا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في (ظلموا) ، (خاصّة) حال منصوبة من فاعل تصيبنّ العائد على فتنة أي مختصّة بهم ، أو من ضمير ظلموا أي مختصّين بهذه الإصابة « 2 » ، (الواو) عاطفة (اعلموا أنّ اللّه) مثل

---

(1) لا يقرّ البصريون جواز توكيد المضارع المسبوق بـ (لا) النافية ، ويؤوّلون مثل هذه الآية أنّ الفعل هو جواب لقسم مقدّر ، والجملة لا محلّ لها ، وهذا القسم نعت لفتنة ، والفعل هنا مؤكّد للضرورة .. هذا الكلام تأباه النصوص العربيّة العالية الأسلوب كالقرآن ، إذ يجوز تأكيد الفعل المنفيّ بـ (لا). هذا .. ويجعل بعضهم الفعل في محلّ جزم بـ (لا) الناهية ، والكلام محمول على المعنى أي لا تدخلوا في الفتنة ، فإنّ من يدخل فيها ينزل عليه جزاء عام .. والجملة في محلّ نصب مقول القول لمقدّر هو نعت لفتنة أي : فتنة مقولا فيها لا تصيبنّ ... والنهي في اللفظ للمصيبة وفي المعنى للمخاطبين. [.....]

(2) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر بكونه صفة له أي إصابة خاصّة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 200

الأولى (شديد) خبر أنّ مرفوع (العقاب) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « اتّقوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استجيبوا.

وجملة : « لا تصيبنّ ... » في محلّ نصب نعت لفتنة.

وجملة : « اعلموا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اتّقوا.

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه شديد العقاب) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

الصرف :

(خاصة) ، اسم ضد عامّة أو هو ما يشمل فئة دون أخرى وزنه فاعلة وعينه ولامه من حرف واحد.

البلاغة

المجاز : في قوله تعالى « وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ » فهو مجاز عن غاية القرب من العبد ، لأن من فصل بين شيئين ، كان أقرب إلى كل منهما من الآخر ، لاتصاله بهما وانفصال أحدهما عن الآخر وظاهر كلام كثير أن الكلام من باب الاستعارة التمثيلية ، ويجوز أن يكون هناك استعارة تبعية ، فمعنى يحول يقرب ، ولا بعد في أن يكون من باب المجاز المرسل المركب لاستعماله في لازم معناه وهو القرب.

الفوائد

1 – اختلف النحاة حول « لا » في قوله تعالى « لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » .

بين كونها نافية أو ناهية. وتشعب الخلاف فيما بينهم مما نحن في غنى عن ذكره.

ونحن نرجح ما تؤيده السليقة العربية ، ويهجم فهمه على ذوي الألباب ، دون

(199/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 201

(200/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 201

اللجوء إلى التحوير والتقدير. « فلا » نافية ، ومفهوم الجملة لدى كل من يسمعها مبرّءا من التكليف والتمحل ، أن الفتنة إذا وقعت لا تصيب الظالمين وحدهم ، إنما تصيب المتقين معهم ، وليست قصة تلك المدينة التي أخبر الله أنه سيهلك أهلها جميعا بسبب سبعين رجلا فسقوا عن أمر ربهم فيها. أقول ، ليست قصة تلك المدينة ببعيدة عنا ، وقد مرّ معنا ذكرها.

[سورة الأنفال (8) : آية 26]

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اذكروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (إذ) اسم ظرفيّ مبني في محلّ نصب مفعول به عامله اذكروا « 1 » ، (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (قليل) خبر مرفوع ، (مستضعفون) خبر ثان مرفوع وعلامة الرفع الواو (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مستضعفون) ، (تخافون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (أن) حرف مصدري ونصب (يتخطّف) مضارع منصوب و(كم) ضمير مفعول به (الناس) فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يتخطّفكم الناس) في محلّ نصب مفعول به.

---

(1) هذا رأي الزمخشريّ وقد ردّه أبو حيّان فقال : فيه التصرّف في إذ بنصبها مفعولة وهي من الظروف التي لا تتصرّف إلّا بأن أضيف إليها الأزمان ... اه. وقال ابن عطيّة (إذ) ظرف لمعمول الفعل اذكروا تقديره : واذكروا حالكم الكائنة أو الثابتة إذ أنتم قليل ، ولا يجوز أن تكون ظرفا لا ذكروا ، إنّما يعمل اذكروا في إذ لو قدرناه مفعولا.

(201/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 202

(الفاء) عاطفة (آوى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(كم) مثل المتقدّم ، والفاعل هو (الواو) عاطفة (أيّدكم) مثل آواكم (بنصر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أيّدكم) ، (والهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (رزقكم) مثل آواكم (من الطيّبات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رزقكم) ، (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل للترجّي – ناسخ – و(كم) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (تشكرون) مثل تخافون.

جملة : « اذكروا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنتم قليل ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تخافون » في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ أنتم « 1 » .

وجملة : « يتخطّفكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « آواكم » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أنتم قليل.

وجملة : « أيّدكم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة آواكم.

وجملة : « رزقكم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة آواكم.

وجملة : « لعلّكم تشكرون » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « تشكرون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 27 إلى 28]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28)

الإعراب :

« يا أيّها الذين آمنوا) مرّ إعرابها ، (لا تخونوا) مثل لا

---

(1) أو في محلّ نصب حال من الضمير في (مستضعفون).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 203

تولّوا « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (الرسول) معطوف على لفظ الجلالة منصوب (الواو) عاطفة « 2 » ، (تخونوا) مجزوم معطوف على (تخونوا) الأول (أمانات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (وكم) ضمير مضاف إليه (وأنتم تعلمون) مثل وأنتم تسمعون « 3 » .

جملة : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تخونوا (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « أنتم تعلمون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.

(الواو) عاطفة (اعلموا) مثل اذكروا « 4 » (أنّما) كافّة ومكفوفة (أموال) مبتدأ مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (أولاد) معطوف على أموال مرفوع و(كم) مثل الأول (فتنة) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (أنّ اللّه) مرّ إعرابها « 5 » ، (عند) ظرف منصوب متعلّق بخبر مقدّم و(الهاء) ضمير مضاف إليه (أجر) مبتدأ مؤخّر مرفوع (عظيم) نعت لأجر مرفوع مثله.

---

(1) في الآية (20) من هذه السورة.

(2) أو هي واو المعيّة ، والفعل بعدها منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا بعدها ، والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر متصيّد من النهي السابق أي لا يكن منكم خيانة للّه والرسول وخيانة لأماناتكم

(3) في الآية (20) من هذه السورة.

(4) في الآية (26) من هذه السورة.

(5) في الآية (24) من هذه السورة.

(203/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 204

و المصدر المؤوّل (أنّ اللّه عنده ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي اعلموا مقدّرا.

وجملة : « اعلموا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « (أعلموا) المقدّرة » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعلموا المذكورة.

وجملة : « عنده أجر ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

البلاغة

الاستعارة : في قوله تعالى « وَتَخُونُوا أَماناتِكُمْ » فمعنى الخون : النقص ، كما أن معنى الوفاء التمام. ومنه تخونه ، إذا تنقصه ، ثم استعمل في ضدّ الأمانة والوفاء ، لأنك إذا خنت الرجل في شي ء فقد أدخلت عليه النقصان فيه ، وقد أستعير فقيل : خان الدلو الكرب ، وخان المشتار السبب ، والمشتار مجتني العسل ، والسّبب الحبل ، وإذا انقطع الحبل فيهما فكأنه لم يقف.

والاستعارة هنا تصريحية تبعية.

الفوائد

1 – اختلف المفسرون في معنى الفرقان إلى أقوال ، أوضحها وأرجحها هي قوة في النظر ، وهداية في العقل ، يفرق بها الإنسان بين الحق والباطل.

2 – مواضع إنّ مكسورة الهمزة.

تكسر همزتها حيث لا يصح أن يسدّ المصدر مسدّها وذلك في اثني عشر موضعا.

أ – أن تقع في ابتداء الكلام نحو « إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

ب – أن تقع بعد حيث « تجلس حيث إن العلم موجود » .

ج – أن تقع بعد إذ.

(204/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 205

ء – أن تأتي تالية للموصول.

هـ – أن تكون جوابا للقسم.

و – أن تقع بعد القول.

ز – أن يكون ما بعدها حالا.

ح – أن يكون ما بعدها صفة لما قبلها.

ط – أن تقع صدر جملة استئنافيّة.

ي – أن يقع في خبرها لام الابتداء.

ك – أن تقع مع ما في حيزها خبرا عن اسم ذات.

ل – أن تقع بعد كلا الرادعة نحو « كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى » .

وبعض هذه الأقسام متداخل بعضها في بعض فقد يشتمل مثال واحد على قسمين أو ثلاثة من الأقسام المذكورة فتأمل وتدبّر ...

[سورة الأنفال (8) : آية 29]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)

الإعراب :

« يأيّها الذين آمنوا » مرّ إعرابها « 1 » ، (إن) حرف شرط جازم (تتّقوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ..

والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (يجعل) مضارع مجزوم جواب الشرط والفاعل هو أي اللّه (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يجعل) « 2 » ، (فرقانا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (يكفّر مضارع مجزوم معطوف على (يجعل ، والفاعل هو (عنكم) مثل لكم متعلّق بـ (يكفّر) ، (سيّئات) مفعول به

---

(1) في الآية (20) من هذه السورة.

(2) أو بمحذوف مفعول به ثان لفعل جعل المتعدّيّ المفعولين

منصوب وعلامة النصب الكسرة و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (يغفر لكم) مثل يجعل لكم فهو معطوف عليه (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (ذو) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو

(الفضل) مضاف إليه مجرور (العظيم) نعت للفضل مجرور.

وجملة النداء : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « تتّقوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « يجعل ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يكفّر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجعل.

وجملة : « يغفر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجعل.

وجملة : « اللّه ذو الفضل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة الأنفال (8) : آية 30]

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ (30)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (يمكر) مضارع مرفوع (الباء) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يمكر) ، (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (اللام) للتعليل (يثبتوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به.

والمصدر المؤوّل (أن يثبتوك) في محلّ جرّ متعلّق بـ (يمكر) ... أو

بفعل محذوف تقديره اجتمعوا.

(أو) حرف عطف في الموضعين (يقتلوك ، يخرجوك) مثل يثبتوك ومعطوفان عليه (الواو) عاطفة في موضعين (يمكرون) مضارع مرفوع ..

والواو فاعل (يمكر) مثل الأول المتقدّم (الواو) استئنافيّة (اللّه خير الماكرين) مثل اللّه ذو الفضل « 1 » ... وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « يمكر .. الذين ... » في محلّ جرّ بإضافة (إذ) إليها.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يثبتوك » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « يقتلوك » لا محلّ لها معطوفة على جملة يثبتوك.

وجملة : « يخرجوك » لا محلّ لها معطوفة على جملة يثبتوك.

وجملة : « يمكرون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يمكر بك الذين ..

وجملة : « يمكر اللّه » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يمكرون.

وجملة : « اللّه خير الماكرين » لا محلّ لها استئنافيّة.

البلاغة

– قوله تعالى « وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ » أي يرد مكرهم ويجعل وخامته عليهم أو يجازيهم عليه ، أو يعاملهم معاملة الماكرين ، ففي الكلام استعارة تبعية ، أو مجاز مرسل ، أو استعارة تمثيلية ، وقد يكتفى بالمشاكلة الصرفة.

---

(1) في الآية (29) السابقة.

[سورة الأنفال (8) : آية 31]

وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبنيّ في محلّ نصب ، شرطيّ ، متعلّق بـ (قالوا) ، (تتلى) ، (آيات) نائب الفاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (قد) حرف تحقيق (سمعنا) فعل ماض مبنيّ على السكون ... و(نا) فاعل (لو) حرف شرط غير جازم (نشاء) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (اللام) رابطة لجواب لو (قلنا) مثل سمعنا (مثل) مفعول به منصوب عامله قلنا (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (إن) حرف نفي (هذا) مبتدأ (إلّا) أداة حصر (أساطير) خبر مرفوع (الاوّلين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « تتلى ... آياتنا » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « قد سمعنا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لو نشاء) لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لقلنا » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « إن هذا إلّا أساطير » لا محلّ لها استئناف في حكم التعليل.

(208/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 209

البلاغة

فن التغاير : في قوله تعالى « قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا » ، وهو تغاير المذهبين ، إما في المعنى الواحد ، بحيث يمدح إنسان شيئا ويذمه ، أو يذم ما مدحه غيره ، أو بالعكس. أو يفضل شيئا على شي ء ثم يعود فيجعل المفضول فاضلا ، والفاضل مفضولا. ونقول إن التغاير هنا المقصود مغايرتهم أنفسهم ، فقد قالت قريش عن القرآن : « ما سَمِعْنا بِهذا فِي آبائِنَا الْأَوَّلِينَ » إنكارا منهم لغرابة أسلوبه وما بهرهم من فصاحته. ويلزم هذا الكلام إقرارهم بالعجز عن محاكاته ، ثم غايرت قريش نفسها فقالت : قد سمعنا « لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا » ، ولو كان القولان في وقت واحد لكان ذلك تناقضا وهو عيب ، ولم يعد في المحاسن ، لكن وقوعه في زمنين مختلفين ووقتين متباينين اعتد من المحاسن ، ولذلك سمي تغايرا لا تناقضا.

الفوائد

(قد) حرف. إن دخلت قد على الماضي أفادت تحقيق معناه. وإن دخلت على المضارع أفادت تقليل وقوعه. مثل : (قد جاء خالد). و(قد يجود البخيل).

وفي الآية : قد سمعنا.

[سورة الأنفال (8) : آية 32]

وَإِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ (32)

الإعراب :

(وإذ) مثل المتقدّم « 1 » ، (قالوا) فعل ماض وفاعله (اللّه) لفظ الجلالة منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(الميم) عوض من حرف النداء المحذوفة (إن) حرف شرط جازم (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة

---

(1) في الآية (30) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 210

مبنيّ في محلّ رفع اسم كان (هو) ضمير فصل (الحقّ) خبر كان منصوب (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الحقّ « 1 » ، و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أمطر) فعل أمر دعائي ، والفاعل أنت (على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أمطر) (حجارة) مفعول به منصوب (من السماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أمطر) « 2 » ، (أو) حرف عطف (ائت) مثل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة و(نا) ضمير مفعول به (بعذاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائت) ، (أليم) نعت لعذاب مجرور.

جملة : « قالوا ... » في محلّ جرّ بإضافة (إذ) إليها.

وجملة النداء وجوابها في محلّ نصب مقول القول « 3 » .

وجملة : « كان هذا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أمطر ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « ائتنا » في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط.

البلاغة

الاستعارة : في قوله تعالى « فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ » الكلام استعارة أو مجاز لأنزل.

[سورة الأنفال (8) : آية 33]

وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33)

---

(1) أو هو حال من معنى الحقّ أي الثابت من عندك – العكبريّ.

(2) أو هو نعت لحجارة في محلّ نصب. [.....]

(3) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضيّة دعائيّة ، وجملة كان هذا هو الحقّ هو مقول القول.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 211

الإعراب :

(الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم كان مرفوع (اللام) لام الجحود (يعذّب) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل

هو (الواو) حاليّة (أنت) ضمير منفصل مبتدأ في محلّ رفع (في) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر المبتدأ أنت.

والمصدر المؤوّل (أن يعذّبهم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر كان.

(الواو) عاطفة (ما كان اللّه) مثل الأولى (معذّب) خبر كان منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (وهم) مثل وأنت (يستغفرون) مضارع مرفوع ..

والواو فاعل.

جملة : « ما كان اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف المقدّر في الآية السابقة.

وجملة : « يعذّبهم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أنت فيهم » في محلّ نصب حال.

وجملة : « ما كان اللّه (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما كان اللّه (الأولى).

وجملة : « هم مستغفرون » في محلّ نصب حال.

الفوائد

1 – لام الجحود وهي التي تسبق بكون منفي ، وقد عولجت في آيات سابقة

(211/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 212

فعد إليها في مواطنها.

ولما استبدلت اللام والفعل باسم الفاعل نصب على أنه خبر كان. فتأمل.

[سورة الأنفال (8) : آية 34]

وَما لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَما كانُوا أَوْلِياءَهُ إِنْ أَوْلِياؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (34)

الإعراب

– (الواو) استئنافيّة (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر ما (أن) حرف مصدرّي ونصب (لا) حرف نفي (يعذّب) مضارع منصوب بأن و(هم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ألّا يعذّبهم) في محلّ جرّ بـ (في) محذوف متعلّق بما تعلّق به الجار والمجرور في (لهم) أي في الخبر ، والتقدير أيّ شي ء لهم في انتفاء العذاب.

(الواو) حاليّة (هم) ضمير في محلّ رفع مبتدأ (يصدّون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (عن المسجد)

جارّ ومجرور متعلّق بـ (يصدّون) ، (الحرام) نعت للمسجد مجرور مثله (الواو) عاطفة (ما) نافية (كانوا) ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على الضمّ ... والواو ضمر اسم كان (أولياء) خبر كان منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (إن) حرف نفي (أولياء) مبتدأ مرفوع و(الهاء) مثل المتقدّم (إلّا) أداة حصر (المتّقون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف استدراك ونصب (أكثر) اسم لكنّ منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (لا) نافية (يعلمون) مثل يصدّون.

وجملة : « ما لهم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(212/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 213

وجملة : « يعذّبهم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « هم يصدّون » في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (يعذّبهم).

وجملة : « يصدّون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

وجملة : « ما كانوا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

وجملة : « إن أولياؤه ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ أو تعليليّة.

وجملة : « لكنّ أكثرهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن أولياؤه.

وجملة : « لا يعلمون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

[سورة الأنفال (8) : آية 35]

وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (35)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) حرف نفي (كان) فعل ماض ناقص (صلاة) اسم كان مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال من الصلاة « 1 » ، (البيت) مضاف إليه مجرور (إلّا) أداة حصر (مكاء) خبر كان منصوب (الواو) عاطفة (تصدية) معطوفة على مكاء منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ذوقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (العذاب) مفعول به منصوب (الباء) حرف جرّ للسببيّة (ما) حرف مصدري (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ –

---

(1) أو متعلّق بالصلاة لأنه مصدر.

(213/9)

و اسمه (تكفرون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة : « ما كان صلاتهم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ذوقوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كانت هذه طبيعة صلاتكم فذوقوا ...

وجملة : « كنتم تكفرون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تكفرون » في محلّ نصب خبر كنتم.

والمصدر المؤوّل (ما كنتم تكفرون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (ذوقوا).

الصرف :

(المكاء) ، مصدر سماعيّ لفعل مكا يمكو بمعنى صفّر ، وزنه فعال بضمّ الفاء ، وهو خاضع لضابط تقريبي لأن الفعل يدلّ على صوت فجاء المصدر كبكاء وصراخ. والهمزة منقلبة عن واو لأن مضارعه يمكو فلمّا جاءت الواو متطرّفة بعد ألف زائدة ساكنة قلبت همزة.

(التصدية) ، مصدر قياسي لفعل صدّى يصدّي وزنه تفعله ، وأصله تصديّ – بكسر الدال وتشديد الياء – استثقلت الشدّة على الياء فحذفت لام الفعل وبقيت ياء تفعيل – أو حذفت ياء تفعيل وبقيت لام الفعل – واستعيض من المحذوف تاء مربوطة فأصبح تصدية ، والتصدية التصفيق.

الفوائد

1 – كان العرب في الجاهلية يطوفون بالكعبة عراة ، رجالا في النهار ، ونساء في الليل ، مشبكين أصابعهم بعضها إلى بعض ، يصفرون فيها ، ثم يصفقون. ويزعمون أن هذه هي الصلاة. فندد الله بعملهم هذا ، ووصف ما يصدر عنهم من صياح وضجيج وتصفيق بالتصدية ، مبالغة في الكفر وضياع المسعى.

(214/9)

[سورة الأنفال (8) : آية 36]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَها ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (كفروا) فعل ماض وفاعله (ينفقون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (أموال) مفعول به منصوب (وهم) ضمير مضاف إليه (اللام)

للتعليل (يصدّوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل (عن سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يصدّوا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (الفاء) استئنافيّة (السين) حرف استقبال (ينفقون) مثل الأول و(ها) ضمير مفعول به (ثمّ) حرف عطف (تكون) مضارع مرفوع ، واسمه ضمير مستتر تقديره هي (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (حسرة) « 1 » وهو خبر تكون منصوب (ثمّ) حرف عطف (يغلبون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل (الواو) عاطفة (الذين) مبتدأ (كفروا) مثل الأول (إلى جهنّم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يحشرون) وعلامة الجرّ الفتحة (يحشرون) مثل يغلبون. والمصدر المؤوّل (أن يصدّوا) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ينفقون).

جملة : « إنّ الذين كفروا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من حسرة – نعت تقدّم على المنعوت – .

وجملة : « ينفقون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يصدّوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « سينفقونها » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تكون .. حسرة » لا محلّ لها معطوفة على جملة سينفقونها.

وجملة : « يغلبون » لا محلّ لها معطوفة على جملة تكون ...

وجملة : « الذين كفروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ الذين كفروا.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « يحشرون » في محلّ رفع محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

الصرف :

(حسرة) صدر مرّة من حسر على الشي ء يحسر باب تعب ، وزنه فعلة بفتح الفاء ، أو هو مصدر الفعل الثلاثيّ السماعيّ ، وثمّة مصدر آخر هو حسرة بفتحتين ، أو هو اسم مصدر لفعل تحسّر الخماسيّ.

[سورة الأنفال (8) : آية 37]

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئِكَ

هُمُ الْخاسِرُونَ (37)

الإعراب :

(اللام) للتعليل (يميز) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الخبيث) مفعول به منصوب (من الطّيب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يميز).

(216/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 217

و المصدر المؤوّل (أن يميز) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يحشرون) أو بـ (يغلبون) في الآية السابقة ... و(الخبيث) بمعنى الكافر و(الطّيب) بمعنى المؤمن.

(الواو) عاطفة (يجعل) مضارع منصوب معطوف على (يميز) ، والفاعل هو (الخبيث) مثل الأول (بعض) بدل من الخبيث – بعض من كلّ – و(الهاء) ضمير مضاف إليه (على بعض) جارّ ومجرور متعلّق بالمفعول الثاني لفعل جعل « 1 » ، (الفاء) عاطفة (يركم) مثل يجعل ومعطوف عليه (الهاء) ضمير مفعول به (جميعا) حال منصوبة من ضمير الغائب في (يركمه) ، (الفاء) عاطفة (يجعله) مثل يركمه (في جهنّم) مثل إلى جهنّم « 2 » ومتعلّق بـ (يجعل) ، (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ... و(الكاف) للخطاب (هم) ضمير فصل « 3 » ، (الخاسرون) خبر المبتدأ أولئك ، مرفوع وعلامة الرفع الواو.

وجملة : « يميز اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « يجعل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يميز اللّه.

وجملة : « يركمه » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجعل.

وجملة : « يجعله » لا محلّ لها معطوفة على جملة يركمه.

وجملة : « أولئك ... الخاسرون » لا محلّ لها استئناف فيه معنى التعليل.

---

(1) أو متعلّق بالفعل جعل ، أو بمحذوف حال إذا كان الفعل متعدّيا لواحد.

(2) في الآية (36) من هذه السورة.

(3) أو هو مبتدأ خبره الخاسرون ، والجملة الاسميّة خبر المبتدأ أولئك.

(217/9)

[سورة الأنفال (8) : الآيات 38 إلى 40]

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (38) وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (39) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (40)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (قل) ، (كفروا) فعل ماض وفاعله (إن) حرف شرط جازم (ينتهوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ..

والواو فاعل (يغفر) مضارع مبنيّ للمجهول مجزوم جواب الشرط (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يغفر) (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نائب الفاعل (قد) حرف تحقيق (سلف) فعل ماض والفاعل هو وهو العائد « 1 » (الواو) عاطفة (إن يعودوا) مثل إن ينتهوا ومعطوفة عليه (الفاء) تعليليّة (قد مضت) مثل قد سلف ، والبناء على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. و(التاء) للتأنيث (سنّة) فاعل مرفوع (الأوّلين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إن ينتهوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يغفر لهم » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « قد سلف » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 2 » .

(1 ، 2) يجوز أن يكون (ما) نكرة موصوفة ، والجملة نعت لها في محلّ رفع.

(218/9)

وجملة : « إن يعودوا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة إن ينتهوا.

وجملة : « قد مضت سنّة ... » لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المقدّر أي إن يعودوا ننتقم منهم لأنه قد مضت سنّة الأولين « 1 » .

(الواو) عاطفة (قاتلوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل و(هم) ضمير مفعول به (حتّى)

حرف غاية وجرّ (لا) نافية (تكون) مضارع تامّ منصوب بأن مضمرة بعد حتّى (فتنة) فاعل تكون مرفوع.
والمصدر المؤوّل (ألّا تكون فتنة) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (قاتلوهم).
(الواو) عاطفة (يكون الدين) مثل تكون فتنة ومعطوف عليه « 2 » (كلّ) توكيد للدين مرفوع مثله و(الهاء) ضمير مضاف إليه (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الدين « 3 » ، (الفاء) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (انتهوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جزم فعل الشرط ... والواو فاعل ، (الفاء) تعليليّة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدري « 4 » (يعملون) مضارع مرفوع ..
والواو فاعل (بصير) خبر إنّ مرفوع.

---

(1) يجوز جعل الجملة جوابا للشرط في محلّ جزم.
(2 ، 3) يجوز أن يكون الفعل ناقصا و(الدين) اسمه و(للّه) خبره ... وانظر الآية (193) من سورة البقرة.
(4) أو هو اسم موصول أو نكرة موصوفة ، والجملة بعده إنا صلة وإمّا نعت والعائد محذوف.

و المصدر المؤوّل (ما يعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (بصير).
وجملة : « قاتلوهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل للذين ...
وجملة : « لا تكون فتنة ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « يكون الدين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ.
وجملة : « إن انتهوا » لا محلّ لها استئنافيّة ... وجواب الشرط محذوف تقديره جازاهم اللّه.
وجملة : « إنّ اللّه ... » لا محلّ لها تعليل للجواب المقدّر.
وجملة : « يعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
(الواو) عاطفة (إن تولّوا) مثل إن انتهوا (الفاء) تعليليّة (اعلموا) مثل قاتلوا (أنّ اللّه مولى) مثل إنّ اللّه بصير و(كم) ضمير مضاف إليه (نعم) فعل ماض جامد لإنشاء المدح (المولى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ... والمخصوص بالمدح محذوف تقديره اللّه (الواو) عاطفة (نعم النصير) مثل نعم المولى.

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه مولاكم) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.
وجملة : « إن تولّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن انتهوا.
وجملة : « اعلموا ... » لا محلّ لها تعليل للجواب المحذوف أي إن تولّوا فلا تخشوا بأسهم لأنّ اللّه مولاكم ... أو الجملة جواب الشرط في محلّ جزم.

(220/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 9 ، ص : 221
وجملة : « نعم المولى ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .
وجملة : « نعم النصير » لا محلّ لها معطوفة على جملة نعم المولى.
الصرف :
(سنّة) ، اسم بمعنى الطريقة أو السيرة أو الشريعة وزنه فعلة بضم فسكون وعينه ولامه من حرف واحد.
(مضت) فيه إعلال بالحذف ، حذفت لام الفعل لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة وزنة فعت.

---

(1) يجوز أن يكون (مولاكم) عطف بيان من لفظ الجلالة وجملة نعم المولى خبر أنّ ونعم النصير معطوفة عليها.

(221/9)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 223
الجزء العاشر
بقية سورة الأنفال
من الآية 41 – إلى الآية 75 وسورة التوبة من الآية 1 – إلى الآية 94
[سورة الأنفال (8) : الآيات 41 إلى 42]
وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (41) إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَواعَدْتُمْ لاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعادِ وَلكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اعلموا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – واسمه ضمير

(223/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 224

الشأن محذوف (ما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم « 1 » ، (غنمتم) فعل ماض مبنيّ على السكون ... و(تم) ضمير فاعل (من شي ء) جارّ ومجرور متعلّق بحال من مفعول غنمتم « 2 » .

والمصدر المؤوّل (أنّ ما غنمتم ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

(الفاء) رابطة لجواب الشرط (أنّ) مثل الأول « 3 » ، (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر أنّ (خمس) اسم أنّ منصوب و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أنّ للّه خمسة ...) في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره حكمه أي حكمه كون الخمس للّه « 4 » .

(الواو) عاطفة في خمسة المواضع الآتية (الرسول ، ذي ، اليتامى ، المساكين ، ابن) ألفاظ معطوفة على لفظ الجلالة بإعادة الجارّ في الرسول وذي ... وعلامة الجرّ في ذي الياء وفي اليتامى الكسرة المقدرة على الألف ، (القربى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (السبيل) مضاف إليه مجرور (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط ... و(تم) ضمير اسم كان (آمنتم) مثل غنمتم (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آمنتم) ، (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف

---

(1) يجوز أن يكون (ما) اسم موصول اسم أنّ ، وما بعد الفاء خبر ، وزيدت الفاء في الخبر لمشابهة ما للشرط.

(2) أو هو تمييز لـ (ما).

(3) يجوز في مثل هذا التركيب كسر همزة (أنّ) أيضا. [.....]

(4) يجوز أن يكون المصدر المؤوّل مبتدأ والخبر محذوف أي : أنّ للّه خمسه واجب.

(224/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 225

على لفظ الجلالة (أنزلنا) فعل ماض وفاعله (على عبد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنزلنا) ، و(نا) ضمير مضاف إليه (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أنزلنا) ، (الفرقان) مضاف إليه مجرور (يوم) ظرف بدل من الأول منصوب (التقى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (الجمعان) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف (الواو) اعتراضيّة – أو استئنافيّة – (اللّه) مبتدأ مرفوع (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قدير) (شي ء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر المبتدأ مرفوع.

جملة : « اعلموا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « غنمتم من شي ء » في محلّ رفع خبر أنّ « 1 » .

وجملة : « (حكمه) أنّ للّه خمسة » في محلّ جزم جواب الشرط.

وجملة : « كنتم آمنتم باللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة ... وجواب الشرط محذوف تقديره فاعلموا ، أو فامتثلوا ...

وجملة : « آمنتم ... » في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة : « أنزلنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « التقى الجمعان » في محلّ جر بإضافة (يوم) إليها.

وجملة : (اللّه ... قدير) لا محلّ لها استئنافيّة.

(إذ) ظرف للزمن الماضي في محلّ نصب بدل من كلمة يوم « 2 » ، (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (بالعدوة) جارّ ومجرور متعلّق

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(2) أو هو اسم ظرفيّ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكروا ... هذا ويجوز تعليقه كظرف بقدير.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 226

بخبر محذوف (الدنيا) نعت للعدوة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (هم بالعدوة القصوى) مثل أنتم بالعدوة الدنيا (الواو) عاطفة (الركب) مبتدأ مرفوع (أسفل) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أسفل).

(الواو) استئنافيّة (لو) شرط غير جازم (تواعدتم) مثل غنمتم (اللام) رابطة لجواب لو (اختلفتم) مثل غنمتم (في الميعاد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اختلفتم) ، (الواو) عاطفة (لكن) حرف للاستدراك (اللام)

للتعليل (يقضي) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (أمرا) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن يقضي) في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف تقديره جمعكم « 1 » .

(كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – واسمه ضمير مستتر تقديره هو (مفعولا) خبر كان منصوب (ليهلك) مثل ليقضي (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (هلك) فعل ماض ، والفاعل هو (عن بيّنة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يهلك) ، (الواو) عاطفة (يحيا) مضارع منصوب معطوف على يهلك وعلامة النصب والفتحة المقدّرة على الألف (من حيّ عن بيّنة) مثل من هلك عن بيّنة ، والجارّ متعلّق بـ (يحيا).

والمصدر المؤوّل (أن يهلك) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (مفعولا) « 2 » .

---

(1) أو تقديره لم تتواعدوا ليقضي اللّه أمرا.

(2) يجوز أن يكون بدلا من المصدر المؤوّل (أن يقضي) بإعادة الجارّ فيتعلّق بما تعلّق به الأول.

و المصدر المؤوّل (أن يحيا) في محلّ جرّ باللام المقدّرة متعلّق بما تعلّق به المصدر المؤوّل أن يهلك فهو معطوف عليه.

(الواو) استئنافيّة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (اللام) المزحلقة للتوكيد (سميع) خبر إنّ مرفوع (عليم) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « أنتم بالعدوة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « هم بالعدوة القصوى » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أنتم بالعدوة.

وجملة : « الركب أسفل ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أنتم بالعدوة.

وجملة : « تواعدتم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اختلفتم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « يقضي اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « كان مفعولا » في محلّ نصب نعت لـ (أمرا).

وجملة : « يهلك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « هلك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « يحيا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يهلك.

وجملة : « حيّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.
وجملة : « إنّ اللّه لسميع ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(227/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 228
الصرف :
(أنّ ما) رسمت في المصحف موصولة وكان حقّها الفصل ، وقد ثبت فصلها في بعض المصاحف.
(خمس) ، اسم للجزء من خمسة أجزاء ، وزنه فعل بضمّتين ، جمعه أخماس على وزن أفعال.
(العدوة) ، اسم بمعنى جانب الوادي أو حافّته ، وزنه فعلة بضمّ الفاء وسكون العين.
(القصوى) ، مؤنّث أقصى ، والواو فيه أصليّة ، ولفظه خارج عن أصل القياس ، إذ قياس الاستعمال أن يكون قصيا لأنّه صفة كدنيا وعليا ..
وفعلى إذا كانت صفة قلبت واوها ياء فرقا بين الاسم والصفة ، وزنه فعلى بضمّ فسكون ، وأقصى وزنه أفعل ، وأصله أقصو ، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفا.
(الركب) ، اسم جمع وقيل جمع راكب في المعنى لا في اللفظ لأننا نقول في تصغيره ركيب. وزنه فعل بفتح فسكون.
(الميعاد) ، مصدر ميميّ – غير قياسيّ – بمعنى المواعدة ، وأصله موعاد ، جاءت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء ففيه إعلال بالقلب.
البلاغة
1 – فن الاستدراك : في قوله تعالى « وَلكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا » حيث بين اللّه سبحانه وتعالى أن غلبتهم في مثل هذه الحال ليست إلا صنعا من اللّه سبحانه ، ودليلا على أن ذلك أمر لم يتيسر إلا بحوله وقوته وباهر قدرته ، وذلك أن العدوة القصوى التي أناخ بها المشركون كان فيها الماء ، وكانت أرضا لا بأس بها. ولا ماء بالعدوة الدنيا وهي رخوة ذات حجرة تسوخ فيها الأرجل.
2 – الاستعارة : في قوله تعالى « لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ

(228/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 229
بَيِّنَةٍ »

حيث أستعير الهلاك والحياة للكفر والإسلام ، أي ليصدر كفر من كفر عن وضوح بينة ، لا عن مخالجة شبهة ، حتى لا تبقى له على اللّه حجة ، ويصدر إسلام من أسلم أيضا من يقين وعلم بأنه دين الحق الذي يجب الدخول فيه والتمسك به.

الفوائد

ورد في هذه الآية الكريمة بيان لتقسيم الغنائم ، فهي خمسة أخماس : للّه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل.

اختلف العلماء هل الغنيمة والفي ء شي ء واحد؟ أم هما يختلفان. والصحيح أنهما مختلفان. فالفي ء ما أخذ من أموال الكفار بغير إيجاف خيل ولا ركاب. والغنيمة ، ما أخذ من أموالهم على سبيل القهر ، فذكر سبحانه وتعالى في هذه الآية حكم الغنيمة فهي خمسة أخماس ...

1 – للّه : وقد ذكر أكثر المفسرين والفقهاء أن للّه افتتاح كلام على سبيل التبرك.

وقال العلماء : سهم اللّه وسهم رسوله واحد.

والغنيمة تقسم خمسة أخماس ، أربعة أخماسها لمن قاتل وأحرزها ، والخمس الباقي لخمسة أصناف ذكرهم اللّه تعالى.

وسهم اللّه ورسوله في حياته يقسمه فيما يرى من المصالح ، أما بعد وفاته فهو لمصالح المسلمين وما فيه قوة الإسلام. وهذا قول الشافعي وأحمد.

2 – وَلِذِي الْقُرْبى : يعني وأن سهما من خمس الخمس لذوي القربى ، وهم أقارب النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وهم بنو هاشم وبنو المطلب ، حسب قول الإمام الشافعي ، مستندا لحديث في صحيح البخاري.

3 – اليتامى : وهم الأطفال الصغار من المسلمين لا أب لهم.

4 – المساكين : وهم أهل الفاقة والحاجة من المسلمين.

5 – ابن السبيل : هو المسافر البعيد عن ماله ، فيعطى من خمس الخمس مع الحاجة إليه. هذا تقسيم الخمس ، أما باقي الغنيمة فيعطى للمقاتلين : للفارس ثلاثة أسهم سهمان لفرسه وسهم له ، ويعطى الراجل سهما واحدا. هذا قول أكثر

(229/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 230

أهل العلم ومنهم الثوري والأوزاعي ومالك والشافعي وابن المبارك وأحمد واسحق ، وقال أبو حنيفة : يعطى للفارس سهمان وللراجل سهم.

تقديم الخبر على المبتدأ :

ورد في هذه الآية قوله تعالى (فإن للّه خمسه) والملاحظ أن اسم إن تأخر وتقدم خبرها الذي هو شبه جملة (شبه الجملة تعني الظرف أو الجار والمجرور) وعلى هذا فإننا نعرب (للّه) جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره مستقر أو استقر ونعرب خمسه اسم إن مؤخر. وتكميلا للفائدة فإننا سنعرض الحالات التي يتقدم فيها الخبر على المبتدأ وجوبا وهي :

1 – إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة كقوله تعالى وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ.

2 – إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر كقولنا (في الدار ساكنها) وذلك كي لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

3 – إذا كان الخبر من أسماء الصدارة كأسماء الاستفهام كقوله تعالى (أَيْنَ الْمَفَرُّ؟).

4 – إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ كقولنا : ما شاعر إلا أنت فقد قصرنا المخاطب على صفة الشاعرية التي لا ينازعه بها أحد.

[سورة الأنفال (8) : آية 43]

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (43)

الإعراب :

(إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لمحذوف تقديره اذكر (يريك) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء .. و(الكاف) ضمير مفعول به أوّل و(هم) ضمير مفعول به ثان (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (في منام) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يري) ،

(230/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 231

و (الكاف) ضمير مضاف إليه (قليلا) مفعول به ثالث منصوب (الواو) عاطفة (لو) حرف شرط غير جازم (أرى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(الكاف) ضمير مفعول أوّل و(هم) ضمير مفعول ثان ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (كثيرا) مفعول به ثالث منصوب (اللام) رابطة لجواب الشرط (فشلتم) مثل آمنتم « 1 » ، (الواو) عاطفة (لتنازعتم) مثل لفشلتم (في الأمر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تنازعتم) ، (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف مشبّه للفعل – ناسخ – ، و(الهاء) ضمير اسم إنّ (عليم) خبر إنّ مرفوع (بذات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (عليم) (الصدور) مضاف إليه مجرور.

جملة : « يريكهم اللّه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لو أراكهم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يريكهم.

وجملة : « فشلتم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « تنازعتم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة فشلتم.

وجملة : « لكنّ اللّه سلّم » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أراكهم.

وجملة : « سلّم » في محلّ رفع خبر لكنّ.

وجملة : « إنّه عليم ... » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(منامك) ، مصدر ميميّ من فعل نام الثلاثيّ بمعنى النوم ، وزنه مفعل بفتح الميم والعين ، وفيه إعلال بالقلب ، أصله منوم بسكون النون وفتح الواو – ثم نقلت حركة الواو وهي الفتحة إلى النون – ثمّ قلبت الواو ألفا لتحركها في الأصل بعد فتح فأصبح مناما.

---

(1) في الآية (41) من هذه السورة.

(231/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 232

الفوائد

همزة التعدية :

ورد في هذه الآية قوله تعالى إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلًا فنحن نعلم بأن الفعل رأى يتعدى إلى مفعولين ، ولكنه في هذه الآية تعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي الكاف مفعول أول ، والهاء مفعول ثان ، وقليلا مفعول ثالث. وسبب ذلك دخول همزة التعدية على هذا الفعل ، فأصله رأى يرى ، وعند دخول همزة التعدية أصبح أرى يرى كما أن هذه الهمزة إذا دخلت على اللازم تجعله متعديا لفعل واحد ، كقوله تعالى وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعى فالفعلان نزل وخرج لازمان ولكنهما أصبحا متعديين لدخول الهمزة. وكذلك المتعدي لمفعول يصبح متعديا لمفعولين مثل :

أربحتك الجائزة ، فالكاف مفعول أول ، والجائزة مفعول ثان ، وكذلك إذا كان متعديا لمفعولين يصبح متعديا لثلاثة كما مر في الآية الكريمة.

[سورة الأنفال (8) : آية 44]

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (44)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إذ يريكموهم ... قليلا) مثل إذ يريكم قليلا « 1 » ، والواو في الفعل زائدة هي حركة إشباع الميم ، والفاعل هو أي اللّه (إذ) ظرف مبنيّ متعلّق بـ (يري) – ومعناه ماض لأنّه حكاية القوم المتحاربين (التقيتم) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير فاعل (في أعين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قليلا) وهو حال منصوبة من الهاء في (يريكموهم) « 2 » ، و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (يقلّل) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به والفاعل هو (في أعينهم) مثل في أعينكم

---

(1) في الآية (43) السابقة.

(2) لأنّ الرؤية بصريّة هنا.

(232/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 233

متعلّق بـ (يقلل) ، (ليقضي اللّه أمرا كان مفعولا) مرّ إعرابها « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أن يقضي) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يقلّلكم) أو بفعلي (يريكموهم ويقللكم).

(الواو) استئنافيّة (إلى اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ترجع) وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع (الأمور) نائب الفاعل مرفوع.

جملة : « يريكموهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « التقيتم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يقلّلكم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يريكموهم.

وجملة : « يقضي اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « كان مفعولا » في محلّ نصب نعت لـ (أمرا).

وجملة : « ترجع الأمور » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 45 إلى 47]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (45) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً وَرِئاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47)

الإعراب :

(يا) حرف نداء (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على

(1) في الآية (42) من هذه السورة.

(233/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 234

الضمّ في محلّ نصب ... و(ها) للتنبيه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من أيّ (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمضمون الجواب (لقيتم) مثل التقيتم « 1 » ، (فئة) مفعول به منصوب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (تثبتوا) فعل أمر مبني على حذف النون ... والواو فاعل (الواو) عاطفة (اذكروا) مثل اثبتوا (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (كثيرا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(كم) ضمير اسم لعلّ (تفلحون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة : « يأيّها الذين آمنوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة الشرط وفعله وجوابه ... لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لقيتم ... » في محلّ جرّ بإضافة (إذا) إليها.

وجملة : « اثبتوا » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « اذكروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اثبتوا.

وجملة : « لعلّكم تفلحون » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « تفلحون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

(الواو) عاطفة (أطيعوا اللّه) مثل اذكروا اللّه (الواو) عاطفة (رسول) معطوف على لفظ الجلالة منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تنازعوا) مضارع مجزوم حذفت منه إحدى

---

(1) في الآية (44) السابقة.

(234/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 235

التاءين وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (الفاء) فاء السببيّة (تفشلوا) مضارع منصوب بأن

مضمرة بعد الفاء وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (وتذهب) مضارع منصوب معطوف على (تفشلوا) ، (ريح) فاعل مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن تفشلوا) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من معنى النهي السابق أي لا يكن منكم تنازع ففشل.

(الواو) عاطفة (اصبروا) مثل اثبتوا (إنّ) حرف مشبه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر إنّ (الصابرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « أطيعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط اثبتوا.

وجملة : « لا تنازعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أطيعوا اللّه.

وجملة : « تفشلوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « تذهب ريحكم » لا محلّ لها معطوفة على جملة تفشلوا.

وجملة : « اصبروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أطيعوا.

وجملة : « إنّ اللّه مع الصابرين » لا محلّ لها تعليليّة.

(الواو) عاطفة (لا) مثل الأولى (تكونوا) مضارع ناقص – ناسخ – مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو ضمير اسم تكون (الكاف) حرف جرّ (الذين) موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر تكونوا (خرجوا) مثل آمنوا (من ديار) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خرجوا) ، و(هم)

(235/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **10** ، ص : **236**

ضمير مضاف إليه (بطرا) حال منصوبة « **1** » (الواو) عاطفة (رئاء) معطوف على (بطرا) منصوب (الناس) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (يصدّون) مثل تفلحون (عن سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يصدّون) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (يعملون) مثل تفلحون (محيط) خبر المبتدأ مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما يعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (محيط).

وجملة : « لا تكونوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تنازعوا.

وجملة : « خرجوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يصدّون ... » في محلّ نصب معطوفة على الحال المفردة بطرا « **2** » .

وجملة : « اللّه ... محيط » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) « 3 » .

الصرف :

(تنازعوا) ، حذفت إحدى التاءين في الفعل للتخفيف وأصله تتنازعوا.

(بطرا) ، مصدر سماعيّ لفعل بطر يبطر باب فرح ، ووزنه فعل بفتحتين.

---

(1) أو مفعول لأجله منصوب.

(2) إذا أوّلت الجملة بمصدر – وهو بعيد – كان المصدر المؤوّل مفعولا لأجله بالعطف في محلّ نصب.

(3) يجوز أن يكون (ما) اسم موصول حذف منه العائد والجملة صلته أي بما يعملونه ...

(236/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 237

البلاغة

الاستعارة : في قوله تعالى « فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » أي تذهب دولتكم وشوكتكم ، فإنها مستعارة للدولة من حيث إنها في تمشي أمرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها وجريانها.

[سورة الأنفال (8) : آية 48]

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ وَقالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وَقالَ إِنِّي بَرِي ءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ (48)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (زيّن) فعل ماض (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (زيّن) ، (الشيطان) فاعل مرفوع (أعمال) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (قال) مثل زيّن ، والفاعل هو (لا) نافية للجنس (غالب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (لكم) مثل لهم متعلّق بمحذوف خبر لا (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر لا « 1 » (من الناس) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في (لكم) ، والعامل هو معنى النفي ، (الواو) عاطفة (إنّ) حرف توكيد ونصب و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (جار) خبر مرفوع (لكم) مثل لهم متعلّق بـ (جار). (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط متعلّق بـ (نكص) ، (تراءت) فعل

---

(1) لا يجوز أن يكون اليوم متعلّقا بـ (غالب) ، ولا يجوز أن يكون (من الناس) حالا من غالب ، لأن اسم لا إذا عمل أعرب. [.....]

(237/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 238

ماض .. و(التاء) للتأنيث (الفئتان) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف (نكص) مثل زيّن ، والفاعل هو (على عقبي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نكص) « 1 » ، وعلامة الجرّ الياء و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (قال) مثل زيّن (إنّي بري ء منكم) مثل إنّي جار لكم (إنّي) مثل الأول (أرى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (ما) اسم الموصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 2 » ، (لا) حرف نفي (ترون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (إنّي أخاف اللّه) مثل إنّي أرى ما ... (الواو) استئنافيّة – أو عاطفة. (اللّه شديد) مثل اللّه محيط « 3 » ، (العقاب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « زيّن لهم الشيطان ... » في محلّ جرّ بإضافة (إذا) إليها.

وجملة : « قال ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة زيّن.

وجملة : « قال .. » في محلّ جرّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا غالب لكم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّي جار لكم » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا غالب لكم « 4 » .

وجملة : « تراءت الفئتان ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نكص ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (لمّا).

وجملة : « قال .. (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة نكص.

وجملة : « إنّي بري ء منكم » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو هو في محلّ نصب حال.

(2) يجوز أن يكون نكرة بمعنى شي ء.

(3) في الآية السابقة (47).

(4) يجوز أن تكون حالا بعد واو الحال أي لا أحد يغلبكم وأنا جار لكم أي مجير.

(238/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 239

وجملة : « إنّي أرى ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أرى ما لا ترون » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا ترون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إنّي أخاف ... » لا محلّ لها استئناف لتأكيد الأول.

وجملة : « أخاف اللّه ... » في محلّ رفع خبر (إنّ).

وجملة : « اللّه شديد ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

البلاغة

الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى « فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ » أي رجع القهقرى فإن النكوص كان عند التلاقي لا عند الترائي ، ففي الكلام استعارة تمثيلية ، شبه بطلان كيده بعد تزيينه بمن رجع القهقرى عما يخافه كأنه قيل : لما تلاقتا بطل كيده وعاد ما خيل إليهم أنه مجيرهم سبب هلاكهم.

الفوائد

الأداة (لمّا).

ورد في هذه الآية قوله تعالى فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وردت كلمة (لما) في الآية الكريمة وهي ظرف بمعنى حين ، وتعرب حرف وجود لوجود أو حرف وجوب لوجوب. وسنورد فيما يلي الأحوال المختلفة لهذه الكلمة :

1 – تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا ونفيها مستمر إلى زمن التكلم كقوله تعالى بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ وقوله تعالى وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ.

2 – وتختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى ، نحو « لما

---

(1) يجوز عطفها على جملة مقول القول بكونها من تتمة كلام الشيطان.

(239/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 240

جاءني أكرمته » ويقال فيها حرف وجود لوجود. وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب ، وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة أيضا أنها ظرف بمعنى حين ، وقال ابن مالك بمعنى إذ وهو حسن ، لأنها مختصة بالماضي بالإضافة إلى الجملة. ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا ، كقوله تعالى فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وجملة مقرونة بإذا الفجائية ، كقوله تعالى فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى

الْبَرِّ إذا هُمْ يُشْرِكُونَ.

3 – وتأتي حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية ، كقوله تعالى : إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ وتدخل على الماضي لفظا لا معنى نحو : (أنشدك اللّه لما فعلت) أي ما أسألك إلا فعلك.

[سورة الأنفال (8) : آية 49]

إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هؤُلاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (49)

الإعراب :

(إذ) بدل من السابق في محلّ نصب (يقول) مضارع مرفوع (المنافقون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو (الواو) عاطفة (الذين) موصول في محلّ رفع معطوف على الفاعل (في قلوب) جارّ ومجرور خبر مقدّم و(هم) ضمير مضاف إليه (مرض) مبتدأ مؤخّر مرفوع (غرّ) فعل ماض (ها) للتنبيه (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم ، (دين) فاعل مرفوع و(هم) مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يتوكّل) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل هو (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يتوكّل) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (عزيز) خبر إنّ مرفوع (حكيم) خبر ثان مرفوع.

(240/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 241

جملة : « يقول المنافقون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « في قلوبهم مرض » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « غرّ هؤلاء دينهم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « من يتوكّل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يتوكّل على اللّه ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » ..

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه مضمون الكلام بعده أي يغلب.

وجملة « إنّ اللّه عزيز ... » لا محلّ لها تعليل للجواب المقدّر أو تفسير له.

[سورة الأنفال (8) : آية 50]

وَلَوْ تَرى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبارَهُمْ وَذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ (50)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (ترى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على

الألف ، والفاعل ضمير مستتر أنت ، ومفعوله محذوف أي الكفرة أو حالهم (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (ترى) « 2 » (يتوفّى) (الذين) مضارع مرفوع مثل ترى ... موصول مفعول به مقدّم (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ...

والواو فاعل (الملائكة) فاعل مرفوع « 3 » ، (يضربون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل) (وجوه) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (أدبارهم) مثل وجوههم ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (ذوقوا) فعل أمر

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(2) لأنه في معنى الماضي.

(3) يجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة يضربون ، والجملة حال ، وفاعل (يتوفّى) ضمير يعود على اللّه.

(241/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 242

مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (عذاب) مفعول به منصوب (الحريق) مضاف إليه مجرور.

جملة : « ترى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يتوفّى ... الملائكة » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يضربون ... » في محلّ نصب حال من الملائكة.

وجملة : « ذوقوا ... » في محلّ نصب مقول القول لقول محذوف أي يقولون لهم ذوقوا ... والجملة المقدّرة في محلّ نصب معطوفة على جملة يضربون.

وجواب (لو) محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما.

[سورة الأنفال (8) : آية 51]

ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ (51)

الإعراب :

(ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، والإشارة إلى التعذيب ، و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (قدّمت) فعل ماض ، و(التاء) للتأنيث (أيدي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(كم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (ما قدّمت ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك.

و(الواو) عاطفة (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة

---

(1) أو اسم موصول أو نكرة موصوفة ، في محلّ جرّ ، والعائد محذوف ... والجملة إمّا صلة وإمّا نعت.

(242/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 243

اسم أنّ منصوب (ليس) فعل ماض ناقص جامد – ناسخ – واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (الباء) حرف جرّ زائد (ظلّام) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ليس (اللام) زائدة للتقوية (العبيد) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به للمبالغة ظلّام.

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه ...) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل (ما قدّمت).

وجملة : « ذلك بما قدّمت أيديكم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قدّمت أيديكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « ليس بظلّام ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

البلاغة

1 – المجاز المرسل : في قوله « بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ » تقديم الأيدي مجاز عن الكسب والفعل ، أي ذلك واقع بسبب ما كسبتم من الكفر والمعاصي ، والعلاقة السببية لأن اليد آلة النعمة كما استعملت مجازا بمعنى النعمة.

2 – قوله تعالى « وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » عدل عن ظالم إلى ظلّام ، وقد كان ظاهر الكلام يقضي بنفي الأدنى لأنه أبلغ من نفي الأعلى ، لأن نفي الأعلى لا يستلزم نفي الأدنى ، وبالعكس ، ولكنه عدل عن ذلك لأجل العبيد أو لأن العذاب من العظم بحيث لو لا الاستحقاق لكان المعذب بمثله ظلاما بليغ الظلم متفاقمه.

[سورة الأنفال (8) : آية 52]

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقابِ (52)

الإعراب :

(كدأب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ

(243/10)

محذوف تقديره دأب هؤلاء (آل) مضاف إليه مجرور (فرعون) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف بحرف العطف على آل فرعون (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة الموصول و(هم) ضمير مضاف إليه مثل السابق « 1 » ، (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كفروا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الفاء) عاطفة (أخذ) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (بذنوب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخذ) والباء للسببيّة و(هم) مضاف إليه (إنّ اللّه قويّ شديد) مثل إنّ اللّه عزيز حكيم « 2 » ، (العقاب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « (دأبهم) كدأب آل فرعون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أخذهم اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كفروا.

وجملة : « إنّ اللّه قويّ ... » لا محلّ لها تعليليّة.

البلاغة

التشبيه : في قوله تعالى كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ بيان أن ما حلّ بهم من العذاب بسبب كفرهم لا بشي ء آخر ، حيث شبه حالهم بحال المعروفين بالإهلاك لذلك ، لزيادة تقبيح حالهم ، وللتنبيه على أن ذلك سنة مطردة فيما بين الأمم المهلكة.

[سورة الأنفال (8) : آية 53]

ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53)

---

(1) في الآية (50) من هذه السورة.

(2) في الآية (49) من هذه السورة.

الإعراب :

(ذلك) مثل السابق « 1 » ، (الباء) حرف جرّ (أنّ اللّه) مرّ إعرابها « 2 » ، (لم) حرف نفي جزم (يك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (مغيّرا) خبر يك منصوب (نعمة) مفعول به لاسم الفاعل (مغيّرا) ، (أنعم) فعل

ماض ، والفاعل هو و(ها) ضمير مفعول به (على قوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنعم) ، (حتّى) حرف غاية وجرّ (يغيّروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (بأنفس) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما و(هم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يغيّروا) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (مغيّرا) ، (الواو) عاطفة (أنّ اللّه سميع عليم) مثل إنّ اللّه عزيز حكيم « 3 » .

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه لم يك ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك.

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه سميع ...) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل (أنّ اللّه لم يك ...)

جملة : « ذلك بأنّ اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لم يك ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « أنعمها ... » في محلّ نصب نعت لنعمة.

وجملة : « يغيّروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(1 ، 2) في الآية (51) من هذه السورة.

(3) في الآية (49) من هذه السورة.

الصرف :

(يك) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم لأنه فعل معتلّ أجوف ، حذفت عينه ، أصله يكون. وفيه حذف النون تخفيفا « 1 » ، وزنه يف.

(مغيّرا) ، اسم فاعل من غيّر الرباعيّ ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة.

الفوائد

حذف النون تخفيفا من (يكن) :

ورد في هذه الآية قوله تعالى ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ الملاحظ بأن النون حذفت من يكن في قوله تعالى لَمْ يَكُ وقد أجاز النحويون حذف النون من يكن للتخفيف بشروط :

1 – أن يكون الفعل مجزوما بالسكون أي غير متصل بضمير.

2 – ألا تكون الكلمة التي تليها مبدوءة بساكن مثل : لم يكن اللّه ليغفر لهم ، ففي هذا الموضع لا

يجوز حذف النون. وقد ورد ذلك كثيرا في القرآن الكريم ، كقوله تعالى وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا فأقول في إعرابها أك فعل مضارع ناقص يرفع الأول وينصب الثاني ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون المقدرة على النون المحذوفة للتخفيف.

[سورة الأنفال (8) : آية 54]

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كانُوا ظالِمِينَ (54)

الإعراب :

(كدأب آل فرعون ... بذنوبهم) مرّ إعراب نظيرها « 2 » ، (الواو) عاطفة (أغرقنا) فعل ماض مبنيّ على السكون ... و(نا) ضمير فاعل ،

---

(1) تحققت شروط الحذف فيه وهي : المضارع المجزوم المتلوّ بحرف متحرّك. [.....]

(2) في الآية (52) من هذه السورة.

و مثله (أهلكنا) قبلة ، (آل) مفعول به منصوب (فرعون) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) عاطفة (كلّ) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – ، والواو اسم كان في محلّ رفع (ظالمين) خبر كانوا منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : (دأبهم) كدأب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كذّبوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أهلكناهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبوا.

وجملة : « أغرقنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أهلكناهم.

وجملة : « كلّ كانوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كانوا ظالمين » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

[سورة الأنفال (8) : الآيات 55 إلى 57]

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (55) الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لا يَتَّقُونَ (56) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (57)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (شرّ) اسم إنّ منصوب (الدوابّ) مضاف إليه مجرور (عند) ظرف منصوب متعلّق باسم التفضيل شرّ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الذين) موصول في محلّ رفع خبر إنّ (كفروا) فعل ماض وفاعله (الفاء) تعليليّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (لا) حرف نفي (يؤمنون) مضارع

---

(1) جاز الابتداء بالنكرة لأنها على نيّة الإضافة أي كلّ آل فرعون والذين من قبلهم ... ولأنّها تدلّ على عموم

(247/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 248

مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « إنّ شرّ الدوابّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « هم لا يؤمنون » لا محلّ لها تعليليّة – أو استئناف بيانيّ – وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(الذين) بدل من الأول « 1 » ، (عاهدت) فعل ماض وفاعله (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من العائد المحذوف « 2 » ، (ثمّ) حرف عطف (ينقضون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (عهد) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (في كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينقضون) ، (مرّة) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (هم لا يتّقون) مثل هم لا يؤمنون.

وجملة : « عاهدت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ينقضون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « هم لا يتّقون » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينقضون « 3 » .

وجملة : « لا يتّقون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(الفاء) عاطفة « 4 » ، (إن) حرف شرط جازم (ما) حرف زائد (تثقفنّ)

---

(1) يجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هم ، أو مبتدأ خبره جملة إمّا تثقفنّهم .. ودخلت الفاء لشبه المبتدأ بالشرط. هذا ويجوز قطعه عن الصفة للذمّ فيكون في محلّ نصب.

(2) أو بالفعل عاهدت بتضمينه معنى أخذت. أو تكون (من) تبعيضيّة.

(3) ويجوز أن تكون في محلّ نصب حال بعد واو الحال.
(4) أو هي زائدة في الخبر لأنّ المبتدأ شابه الشرط.

(248/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 249
مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط .. و(النون) للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (هم) مفعول به (في الحرب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تثقفنّهم) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (شرّد) فعل أمر ، والفاعل أنت (الباء) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (شرّ) والباء سببيّة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (خلف) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة من و(هم) ضمير مضاف إليه (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير اسم لعلّ في محلّ نصب (يذّكّرون) مثل يؤمنون.
وجملة : « تثقفنّهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ شرّ الدواب.
وجملة : « شرّد بهم » في محلّ جزم جواب الشرط.
وجملة : « لعلّهم يذّكّرون » لا محلّ لها تعليليّة – أو استئناف بيانيّ – وجملة : « يذّكّرون » في محلّ رفع خبر لعلّ.
[سورة الأنفال (8) : آية 58]
وَإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ (58)
الإعراب :
(الواو) استئنافيّة (إمّا تخافنّ) مثل إمّا تثقفنّ « 1 » (من قوم) جارّ ومجرور متعلّق بحال من خيانة – نعت تقدّم على المنعوت – (خيانة) مفعول به منصوب (فانبذ إليهم) مثل فشرّد بهم « 2 » ، ومفعول انبذ محذوف أي العهد (على سواء) جارّ ومجرور حال من الفاعل والمفعول معا أي حال كونكم مستوين معهم أو حال كونهم مستوين معكم ... في العلم

(1 ، 2) في الآية (56) من هذه السورة.

(249/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 250

بنقض العهد (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (لا) نافية (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الخائنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة : « تخافنّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « انبذ ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « إنّ اللّه لا يحبّ ... » لا محلّ لها في حكم التعليل.

وجملة : « لا يحب الخائنين » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(خيانة) ، مصدر سماعيّ لفعل خان يخون باب نصر ، وزنه فعالة بكسر الفاء ، وثمّة مصادر أخرى هي خون بفتح الخاء وسكون الواو وخانة ... ثمّ مصدر ميميّ مخانة بفتح الميم.

البلاغة

1 – الاستعارة المكنية التخييلية : في قوله تعالى : وَإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فالخوف مستعار للعلم ، أي وإما تعلمن من قوم معاهدين لك نقض عهد فيما سيأتي بما يلوح لك منهم من الدلائل « فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ » .

2 – فن الإشارة : في قوله تعالى : وَإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ وبعضهم يدرجه في باب الإيجاز لأنه تفرع عنه ، ولكن قدامة فرعه من ائتلاف اللفظ مع المعنى ، وشرحه هو أن يكون اللفظ القليل دالا على المعنى الكثير ، حتى تكون دلالة اللفظ على المعنى كالإشارة باليد ، فإنها تشير بحركة واحدة إلى أشياء كثيرة لو عبّر عنها بأسمائها احتاجت إلى عبارة طويلة وألفاظ كثيرة.

فقوله تعالى فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ تشير إلى الأمر بالمقاتلة بنبذ العهد كما نبذوا عهدك ، مع ما يدل عليه سال. مر بالمساواة في الفعل من العدل ، فإذا أضفت إلى ذلك ما تشير إليه كلمة خيانة من وجود معاهدة سابقة ، تبين لك

(250/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 251

ما انطوت عليه هذه الإشارات الخفية من دلالات كأنها أخذة السحر.

الفوائد

1 – متى ينقض العهد مع الكافرين؟

بينت هذه الآية حكما فقهيا ، وهو جواز فسخ عقود الأمان مع الكفار ، عند ما نخشى غدرهم

وخيانتهم ، كما فعل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) مع بني قريظة والنضير عند ما بدت خيانتهم ، كما يجب إعلامهم بذلك الفسخ ، حتى لا يبقى لوم على المسلمين ، أما إن غدروا وخانوا العهد فلا يشترط إعلامهم ، كما حصل لكفار مكة عند ما نقضوا صلح الحديبية ، فإن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) سار إليهم دون أن يعلمهم. و

قد ورد حديث بهذا الصدد يقول : عن سليم بن عامر عن رجل من حمير قال : كان بين معاوية وبين الروم عهد ، وكان يسير نحو بلادهم

ليقرب ، حتى إذا انقضى العهد غزاهم ، فجاء رجل على فرس وهو يقول : اللّه أكبر ، اللّه أكبر ، وفاء لا غدرا ، فإذا هو عمرو بن عنبسة ، فأرسل إليه معاوية فسأله فقال : سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) يقول : من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدّ عقدة ولا يحلّها حتى ينقضي أجلها ، أو ينبذ إليهم على سواء فرجع معاوية. أخرجه أبو داود والترمذي.

2 – ما (الزائدة) ورد في هذه الآية قوله تعالى وَإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ نحن هنا بصدد (إما) وهي مؤلفة من إن الشرطيّة وما الزائدة وقال النحويون : إنه في هذه الحال يجوز توكيد الفعل وعدم توكيده ، ولكن أسلوب القرآن الكريم جرى على توكيده. وترد ما الزائدة في كثير من المواضع سنذكر أهمها :

1 – بعد إذا مثل قول الشاعر :

إذا ما الملك سام الناس خسفا أبينا أن نقر الذل فينا

2 – بعد بعض حروف الجر كالباء ، مثل قوله تعالى : فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ.

وبعد عن ، كقوله تعالى : عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ.

3 – وتزاد بين المتبوع ومتبوعه ، كقوله تعالى : مَثَلًا ما بَعُوضَةً قال الزجاج :

ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين وبعوضة بدل.

4 – وتزاد بعد سيّ كقول امرئ القيس :

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

[سورة الأنفال (8) : آية 59]

وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ (59)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (تحسبنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم و(النون) للتوكيد (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل « 1 » ، والمفعول الأول محذوف تقديره أنفسهم (كفروا) فعل ماض وفاعله (سبقوا) مثل كفروا (إنّ) حرف توكيد ونصب و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (لا) نافية (يعجزون) مضارع مرفوع ..

والواو فاعل.

وجملة : « لا تحسبنّ الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّهم لا يعجزون » لا محلّ لها تعليليّة – أو استئناف بيانيّ – وجملة : « لا يعجزون » في محلّ رفع خبر إنّ.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 60 إلى 63]

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْ ءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (60) وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63)

---

(1) أجاز العكبريّ جعل الفاعل مقدرا أي (من خلفهم) أو (أحد) ، فالموصول يصبح مفعولا به أوّل.

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (أعدّوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعدّوا) ، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (استطعتم) فعل ماض وفاعله (من قوّة) جارّ ومجرور متعلّق بحال من العائد المحذوف (الواو) عاطفة (من رباط) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به من قوّة (الخيل) مضاف إليه مجرور (ترهبون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو فاعل (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ترهبون) ، (عدوّ) مفعول به منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (عدوّكم) معطوف على الأول منصوب ... و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (آخرين) معطوف على عدوّ الأول منصوب

وعلامة النصب الياء (من دون) جارّ ومجرور نعت لآخرين و(هم) مضاف إليه (لا) نافية (تعلمون) مثل ترهبون و(هم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يعلم) مضارع مرفوع و(هم) مثل السابق ... والمفعول الثاني للفعل محذوف تقديره فازعين أو محاربين ، والظاهر أنّ الفعل الأول متعدّ لواحد أي لا تعرفونهم (الواو) عاطفة (ما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (تنفقوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (من شي ء) تمييز منصوب أو حال

(253/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **10** ، ص : **254**

منصوبة (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بفعل (تنفقوا) (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (يوفّ) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف العلة مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إليكم) مثل لهم متعلّق بـ (يوفّ) ، (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (لا) نافية (تظلمون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ... والواو نائب الفاعل.

جملة : « أعدّوا لهم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « استطعتم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف تقديره استطعتموه.

وجملة : « ترهبون به ... » في محلّ نصب حال من فاعل أعدّوا أو من مفعوله.

وجملة : « لا تعلمونهم » في محلّ نصب نعت ثان لآخرين « **1** » .

وجملة : « اللّه يعلمهم » في محلّ نصب نعت ثالث أو آخر « **2** » .

وجملة : « يعلمهم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « تنفقوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يوفّ إليكم » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « أنتم لا تظلمون » في محلّ نصب حال من الضمير في (إليكم).

(**1**) أو نعت لعدوّ وعدوّكم وآخرين معا.

(**2**) يجوز أن تكون استئنافا بيانيّا لا محلّ لها.

(254/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 255

وجملة : « لا تظلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

(الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (جنحوا) ماض مبنيّ على الضمّ في محلّ جزم فعل الشرط ... والواو فاعل (للسلم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جنحوا) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اجنح) فعل أمر ، والفاعل أنت (لها) مثل لهم متعلّق بـ (اجنح) ، (الواو) عاطفة (توكّل) مثل اجنح (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (توكّل) ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (هو) ضمير فصل « 1 » ، (السميع) خبر إنّ مرفوع (العليم) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « جنحوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تنفقوا.

وجملة : « اجنح لها ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « توكّل ... » في محلّ جزم معطوفة على جواب الشرط.

وجملة : « إنّه هو السميع » لا محلّ لها تعليليّة.

(الواو) عاطفة (إن يريدوا) أداة شرط وفعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون (أن) حرف مصدريّ ونصب (يخدعوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (حسب) اسم انّ منصوب و(الكاف) ضمير مضاف إليه (اللّه) لفظ الجلالة خبر مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يخدعوك) في محلّ نصب مفعول به.

(هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول مبنيّ

---

(1) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره السميع ، والجملة الاسميّة خبر إنّ.

(255/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 256

في محلّ رفع خبر (أيّد) فعل ماض ، والفاعل هو و(الكاف) مثل السابق (بنصر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أيّد) ، (والهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (بالمؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به الجارّ السابق فهو معطوف عليه ، وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « يريدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جنحوا.

وجملة : « يخدعوك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « إنّ حسبك اللّه » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ أو تعليليّة.
وجملة : « أيدك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
(الواو) عاطفة (ألّف) مثل أيّد (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (ألّف) ، (قلوب) مضاف إليه مجرور و(هم) ضمير مضاف إليه (لو) حرف شرط غير جازم (أنفقت) فعل ماض وفاعله (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (جميعا) حال منصوبة (ما) حرف نفي (ألّفت) مثل أنفقت (بين قلوبهم) مثل الأول متعلّق بـ (ألّفت) ، (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف استدراك ونصب (اللّه) لفظ الجلالة اسم لكنّ منصوب (ألّف) مثل أيّد (بين) مثل الأول متعلّق بـ (ألّف) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (إنّه عزيز حكيم) مثل إنّ اللّه قويّ شديد « 1 » .
وجملة : « ألّف ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أيّدك.
وجملة : « أنفقت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) في الآية (52) من هذه السورة.

وجملة : « ما ألّفت ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « لكنّ اللّه ألّف ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.
وجملة : « ألّف ... » في محلّ رفع خبر لكنّ.
وجملة : « إنّه عزيز ... » لا محلّ لها في حكم التعليليّة.
الصرف :
(رباط) ، مصدر سماعيّ لفعل ربط الثلاثيّ ، وليس هو مصدر الرباعيّ رابط لأنه هنا بمعنى الحبس .. وقال الزمخشريّ : الرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل اللّه ، ويجوز أن تسمّى بالرباط الذي هو المرابطة ، ويجوز أن يكون جمع ربيط بمعنى مربوط ، والمصدر هنا مضاف إلى مفعوله. وفي المصباح : الرباط اسم من رابط مرابطة إذا لازم ثغر العدو.
(يوفّ) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، حذف منه الألف وزنه يقعّ.
البلاغة
المجاز المرسل : في قوله تعالى وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ..
أي أعدوا لهم ما استطعتم من أسلحة ، لأنها تعطي القوة والثقة في النفس والقدرة على القتال ، فالقوة

، هنا مسببة عن السلاح ، فالعلاقة هنا المسببية.

الفوائد

التصوير الفني في القرآن الكريم :

ورد في هذه الآية قوله تعالى : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ السلم هو الصلح ، وهو شي ء معنوي ، ولكن التعبير القرآني يجسده كأنما هو شي ء محسوس ، باستخدام الفعل (جنح). ومن ناحية أخرى فإن الفعل جنح يرسم بجرسه

(257/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 258

و معناه وما ينشئه في الخيال معنى الميل والعطف على الصلح والسلام ، فهنا يبلغ التصوير والتجسيد منتهاه ، ويتتبع الخيال صورة الصلح والميل نحوه كأنه حاضر ماثل. ولو حاولنا أن نستبدل بالفعل جنح فعلا آخر يرادفه أو يقاربه في المعنى لاختفت تلك الصورة وماتت فيها الحركة والحياة ، ومن هنا يكمن السحر والإعجاز في كلام اللّه عز وجل ، فقد جاء اختيار الكلمة أو الفعل أو الحرف في موضع هو له لا يمكن تبديله أو تغييره ، وكأنما وضعت الكلمة بميزان ، ونزلت في مكانها المخصص تنزيلا.

[سورة الأنفال (8) : آية 64]

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (النبيّ) بدل من أيّ أو عطف بيان له تبعه في الرفع لفظا (حسبك) مبتدأ مرفوع – و(الكاف) ضمير مضاف إليه (اللّه) لفظ الجلالة خبر مرفوع (الواو) عاطفة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع معطوف على لفظ الجلالة « 1 » ، (اتّبع) فعل ماض ، والفاعل هو و(الكاف) ضمير مفعول به (من المؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق بحال من ضمير الخطاب.

وجملة : « النداء يأيّها ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « حسبك اللّه » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اتّبعك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الفوائد

قوله تعالى : يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

(1) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره حسبك ... والواو لعطف الجمل.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 259

حسبك : مبتدأ ، والكاف في محلّ جر بالإضافة ، واللّه لفظ الجلالة خبر ويجوز حسبك خبر مقدم ، واللّه لفظ الجلالة مبتدأ مؤخر. وقد عقد ابن هشام فصلا ذكر فيه متى نعرب الجملة مبتدأ وخبرا ، أو خبرا ومبتدأ ، فقال : يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل :

1 – أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو : (اللّه ربنا) أو اختلفت نحو (زيد الفاضل) و(الفاضل زيد). هذا هو المشهور. وقيل : يجوز العكس. وقيل : المشتق خبر وإن تقدم نحو « القائم زيد » 2 – أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو : « أفضل منك أفضل مني » 3 – أن يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والأول هو المعرفة ، مثل : زيد قائم ، وأما إن كان هو النكرة فإن لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو : خز ثوبك ، وذهب خاتمك .. وإن كان له مسوغ فهو كذلك عند الجمهور ، وأما سيبويه فيعربه مبتدأ إن كان له مسوغ مثل : كم مالك ، وخير منك زيد ، وحسبنا اللّه. ويقول ابن هشام : ويتجه عندي جواز الوجهين.

[سورة الأنفال (8) : آية 65]

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (65)

الإعراب :

(يأيّها النبيّ) مرّ إعرابها « 1 » ، (حرّض) فعل أمر ، والفاعل أنت (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (إن) حرف شرط جازم (يكن) مضارع ناقص – ناسخ – « 2 » مجزوم فعل الشرط (من) حرف

(1) في الآية السابقة (64). [.....]

(2) أو تامّ فاعله عشرون.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 260

جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر يكن « 1 » ، (عشرون) اسم يكن مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (صابرون) نعت لـ (عشرون) مرفوع مثله (يغلبوا) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (مائتين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (الواو) عاطفة (إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا) مثل الأولى (من) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لـ (ألفا) ، (كفروا) فعل ماض وفاعله (الباء) حرف جرّ للسببيّة (أنّ) حرف مشبّه بافعل – ناسخ – و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (قوم) خبر مرفوع (لا) نافية (يفقهون) مضارع مرفوع ..

والواو فاعل.

جملة النداء : « يأيّها النبيّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « حرّض ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إن يكن منكم عشرون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ، أو استئناف في سياق الجواب.

وجملة : « يغلبوا ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « إن يكن منكم مائة » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن يكن منكم الأولى.

وجملة : « يغلبوا (الثانية) لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) أو متعلّق بـ (يكن) التامّ ، ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من (عشرون) إذا كان الفعل تامّا.

(260/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 261

وجملة : « يفقهون » في محلّ رفع نعت لقوم.

والمصدر المؤوّل (أنّهم قوم) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (يغلبوا) في الموضعين ، أي بسبب كونهم جهلة.

الصرف :

(عشرون) ، اسم لأول أسماء العقود وهو ملحق بجمع المذكر وزنه فعلون بكسر فسكون.

[سورة الأنفال (8) : آية 66]

الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ

أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66)

الإعراب :

(الآن) ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب متعلّق بـ (خفّف) وهو فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (عن) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خفّف) ، (الواو) عاطفة (علم) مثل خفّف ، والفاعل هو (أنّ) مثل السابق « 1 » (فيكم) مثل عنكم متعلّق بمحذوف خبر أنّ مقدّم (ضعفا) اسم أنّ مؤخّر منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّ فيكم ضعفا) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي علم.

(الفاء) استئنافيّة وإن يكن منكم ... يغلبوا ألفين) مثل نظيرتيهما « 2 » ، (بإذن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يغلبوا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (مع) ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ (الصابرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

(1 ، 2) في الآية السابقة (65).

(261/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 262

وجملة : « خفّف اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « علم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « إن يكن منكم مائة ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « يغلبوا ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « إن يكن منكم ألف » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن يكن منكم (الأولى).

وجملة : « يغلبوا (الثانية) » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « اللّه مع الصابرين » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(ضعفا) ، مصدر سماعيّ لفعل ضعف يضعف باب نصر وباب كرم ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وثمّة مصادر أخرى من هذين البابين ، فمن باب نصر يوجد ضعف بضمّ فسكون ، ومن باب كرم يوجد ضعافة بفتح الضاد ، وضعافية.

[سورة الأنفال (8) : آية 67]

ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ (67)

الإعراب :

(ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – (لنبيّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان (أن) حرف مصدريّ ونصب (يكون) مضارع ناقص – أو تامّ. منصوب (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر يكون – أو بـ (يكون) – ، (أسرى) اسم يكون – أو فاعله – مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

(262/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **10** ، ص : **263**

و المصدر المؤوّل (أن يكون ...) في محلّ رفع اسم كان.

(حتّى) حرف غاية وجرّ (يثخن) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يثخن) ، (تريدون) مضارع مرفوع ، والفاعل الواو (عرض) مفعول به منصوب ، (الدنيا) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يريد) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الآخرة) مفعول به منصوب. والمصدر المؤوّل (أن يثخن) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بمحذوف خبر يكون الناقص – أو بـ (يكون) التامّ.

(الواو) استئنافيّة (اللّه) مثل الأول (عزيز) خبر مرفوع (حكيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « ما كان لنبيّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يكون له أسرى » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يثخن » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « تريدون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه يريد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تريدون.

وجملة : « يريد ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « اللّه عزيز » لا محلّ لها استئنافيّة.

البلاغة

الاستعارة : في قوله تعالى « حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ » أصل معنى الثخانة الغلظ والكثافة في الأجسام ، ثم أستعير للمبالغة في القتل والجراحة ، لأنها لمنعها

(263/10)

من الحركة صيرته كالثخين الذي لا يسيل ، وقيل : ان الاستعارة مبنية على تشبيه المبالغة المذكورة بالثخانة في أن كل منهما شدة في الجملة.

الفوائد

فداء أسرى بدر :

روى عبد اللّه بن مسعود قال : لما كان يوم بدر ، جي ء بالأسرى ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم : ما تقولون في هؤلاء ، فقال أبو بكر : يا رسول اللّه قومك وأهلك ، استبقهم واستأن بهم ، لعل اللّه أن يتوب عليهم وخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار ، وقال عمر :

يا رسول اللّه كذبوك وأخرجوك فدعنا نضرب أعناقهم ، مكّن عليّا من عقيل فيضرب عنقه ، ومكّن حمزة من العباس فيضرب عنقه ، ومكني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه ، فإن هؤلاء أئمة الكفر ، فسكت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فلم يجبهم ، ثم دخل فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناس ، يأخذ بقول عمر ، ثم خرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال : إن اللّه ليليّن قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن ، ويشد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة ، وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم ، قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ، ومثلك يا عمر مثل نوح ، قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ثم قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) اليوم أنتم عالة ، فلا يفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضرب عنق ، قال ابن عباس : قال عمر : فهوي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) ما قال أبو بكر ، ولم يهو ما قلت. وفي الغد نزل الوحي على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) يحمل هذه الآية :

ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[سورة الأنفال (8) : آية 68]

لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (68)

الإعراب :

(لو لا) حرف شرط غير جازم « 1 » ، (كتاب) مبتدأ مرفوع

---

(1) حرف امتناع لوجود.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 265

على حذف مضاف أي حكم كتاب ، والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود (من اللّه) جارّ ومجرور نعت لكتاب « 1 » ، (سبق) فعل ماض ، والفاعل هو (اللام) رابطة لجواب لولا (مسّ) مثل سبق و(كم) ضمير مفعول به (في) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ متعلّق بـ (مسّكم) ، والعائد محذوف أي أخذتموه (أخذتم) فعل ماض مبنيّ على السكون ...

و(تم) ضمير فاعل (عذاب) فاعل مسّكم (عظيم) نعت لعذاب مرفوع مثله.

جملة : « كتاب من اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « سبق » في محلّ رفع نعت ثان لكتاب.

وجملة : « مسّكم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أخذتم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

البلاغة

فن التعليل : في قوله تعالى « لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ » وفن التعليل هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع ، فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة التقدم على المعلول ، وهنا في الآية الكريمة لو لا حكم منه تعالى سبق إثباته في اللوح المحفوظ وهو أن لا يعاقب قوما قبل تقديم ما يبين لهم أمرا أو نهيا.

[سورة الأنفال (8) : آية 69]

فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (69)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (كلوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (من) حرف جرّ (ما) مثل السابق « 2 » متعلّق ب

---

(1) أو متعلّق بـ (سبق).

(2) في الآية السابقة (68).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 266

(كلوا) ، (غنمتم) مثل أخذتم « 1 » ، (حلالا) حال منصوبة « 2 » من العائد المقدّر (طيّبا) حال ثانية منصوبة أو نعت لـ (حلالا) منصوب « 3 » ، (الواو) عاطفة (اتّقوا) مثل كلوا (اللّه) لفظ الجلالة مفعول

به منصوب (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (غفور) خبر مرفوع (رحيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « كلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة هي سبب لها أي : قد أبحت لكم الغنائم فكلوا ممّا غنمتم.

وجملة : « غنمتم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اتّقوا اللّه » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا.

وجملة : « إنّ اللّه غفور » لا محلّ لها تعليل لقول كلوا ... واتّقوا.

[سورة الأنفال (8) : الآيات 70 إلى 71]

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (70) وَإِنْ يُرِيدُوا خِيانَتَكَ فَقَدْ خانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (71)

الإعراب :

(يأيّها النبيّ) مرّ إعرابها « 4 » ، (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (قل) ، (في أيدي) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة من ، وعلامة الجرّ

---

(1) في الآية السابقة (68).

(2) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر لأنه صفته أي أكلا حلالا.

(3) انظر الآية (168) من سورة البقرة ففيها مزيد من أوجه الإعراب.

(4) في الآية (64) من هذه السورة.

الكسرة المقدّرة على الياء و(كم) ضمير مضاف إليه (من الأسرى) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الموصول « 1 » وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (إن) حرف شرط جازم (يعلم) مضارع مجزوم فعل الشرط ، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (في قلوب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثان و(كم) ضمير مضاف إليه (خيرا) مفعول به منصوب (يؤت) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (خيرا) مفعول به ثان منصوب (ممّا) مرّ إعرابه « 2 » متعلّق باسم التفضيل (خيرا) ، (أخذ) فعل ماض

مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (منكم) حرف جرّ وضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أخذ) ، (الواو) عاطفة (يغفر) مثل يؤت ومعطوف عليه (لكم) مثل منكم متعلّق بـ (الواو) عاطفة (اللّه غفور رحيم) مرّ إعراب نظيرها « 3 » .

جملة النداء : « يأيّها النبيّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إن يعلم اللّه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يؤتكم ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « أخذ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يغفر لكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤتكم.

وجملة : « اللّه غفور » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

---

(1) أو من الضمير المستكنّ في الصلة المقدّرة.

(2) في الآية السابقة (69).

(3) في الآية (67) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 268

(الواو) عاطفة (إن يريدوا) مرّ إعرابها « 1 » ، (خيانة) مفعول به منصوب و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (خانوا) فعل ماض وفاعله (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (خانوا) ، (الفاء) عاطفة (أمكن) فعل ماض والفاعل هو (منهم) مثل منكم « 2 » متعلّق بـ (أمكن) ، (واللّه عليم حكيم) مرّ إعراب نظيرها « 3 » .

وجملة : « إن يريدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « قد خانوا ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « أمكن منهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن يريدوا.

وجملة : « اللّه عليم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أمكن منهم.

الصرف :

(خيرا) الأول ، مصدر ، و(خيرا) الثاني اسم تفضيل محذوف منه الهمزة.

[سورة الأنفال (8) : آية 72]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72)

---

(1) في الآية (62). [.....]

(2) في الآية (66) من هذه السورة.

(3) في الآية (67) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 269

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول في محلّ نصب اسم إنّ (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ والواو فاعل (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (هاجروا ، جاهدوا ، آووا ، نصروا) مثل آمنوا (بأموال) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاهدوا) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (أنفسهم) مثل أموالهم ومعطوف عليه (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاهدوا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الذين) معطوف على الأول (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. و(الكاف) حرف خطاب (بعض) مبتدأ ثان مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (أولياء) خبر المبتدأ بعض مرفوع (بعض) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (الذين) اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ (آمنوا) مثل الأولى (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يهاجروا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (ما) حرف نفي (لكم) مثل المتقدّم »

متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من ولاية) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من شي ء و(هم) ضمير مضاف إليه (من) حرف جرّ زائد (شي ء) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر (حتّى) حرف غاية وجرّ (يهاجروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (استنصروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ في محلّ جزم فعل الشرط ... والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول به (في الدين) جارّ ومجرور متعلّق بفعل (استنصروكم) (الفاء) رابطة لجواب الشرط (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ ، والجار والمجرور خبر مقدّم (النصر) مبتدأ مؤخّر مرفوع (إلّا) أداة استثناء (على قوم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف هو المنصوب

(1) في الآية (70) من هذه السورة.

على الاستثناء أي إلّا النصر على قوم (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر مقدّم و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (بينهم) مثل الأول ومعطوف عليه (ميثاق) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (الباء) حرف جرّ و(ما) حرف مصدريّ « 1 » (تعملون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (بصير) خبر المبتدأ اللّه مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما تعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (بصير).

جملة : « إنّ الذين آمنوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « هاجروا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « جاهدوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « آووا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « نصروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آووا.

وجملة : « أولئك بعضهم أولياء » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « بعضهم أولياء » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة : « آمنوا (الثانية) لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة : « لم يهاجروا » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا (الثانية).

وجملة : « ما لكم ... من شي ء » في محلّ رفع خبر.

وجملة : « يهاجروا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

(1) أو اسم موصول ، والعائد محذوف ، والجملة بعده صلة.

و المصدر المؤوّل (أن يهاجروا) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بمحذوف خبر شي ء.

وجملة : « استنصروكم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « عليكم النصر » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « بينكم ... ميثاق » في محلّ جرّ نعت لقوم.

وجملة : « اللّه ... بصير » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف :

(آووا) ، فيه إعلال بالحذف أصله آواوا ، التقى ساكنان الألف والواو فحذفت الألف وفتح ما قبلها دلالة عليها ، وزنه أفعوا بفتح العين ، والمدّة فيه منقلبة عن همزتين الأولى متحرّكة بالفتح والثانية ساكنة أي أأووا لأنّ المضارع يؤوى.

(ولاية) ، اسم بمعنى الموالاة في الدين أي النصرة ، وقد تكسر الواو فيصبح مصدرا تشبيها له بالمصدر الدالّ على الحرفة والعمل ، وزنه فعالة بفتح الفاء.

الفوائد

الملاحظ في قوله تعالى وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أن الفعل آوى عند ما اتصل بواو الجماعة حذف آخره وفتح ما قبل الواو. وبهذا المجال سيوضح شيئا عما يتعلق بالفعل الناقص (أي المختوم بحرف علة) :

1 – إذا اتصل الفعل المعتل الناقص بواو الجماعة فإنه يحذف آخره ، سواء كان في حالة الماضي أم المضارع ، أم الأمر مثل : مشوا – يمشون – امشوا.

2 – ننظر إلى الحرف المحذوف ، فإن كان ألفا فتحنا ما قبل واو الجماعة ، لأن الفتحة دليل على الألف المحذوفة ، مثل : آووا – يرضون – ارضوا. أما إذا كان المحذوف واوا أو

ياء ، فإننا نضم ما قبل واو الجماعة مثل : نسوا – يمشون – يعلمون – امشوا – ادعوا ... إلخ.

ونفس الحكم ينطبق على هذه الأفعال إذا اتصلت بياء الخطاب ، فنفتح ما قبل الياء إن كان المحذوف ألفا مثل : أنت تنسين – انسي ... ويكسر ما قبل الياء إن كان المحذوف واو أو ياء مثل : أنت تمشين – أنت امشي – أنت تدعين – أنت ادعي ...

[سورة الأنفال (8) : الآيات 73 إلى 75]

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ (73) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ (75)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (بعضهم أولياء بعض) مرّ إعرابها « 1 » ، (إن) حرف شرط جازم (لا) نافية (تفعلوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به وهو تولّي المسلمين وقطع الكفّار (تكن) مضارع تامّ جواب الشرط مجزوم (فتنة) فاعل تكن مرفوع (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لفتنة (الواو) عاطفة (فساد) معطوف

---

(1) في الآية السابقة (72).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 273

على فتنة مرفوع مثله (كبير) نعت لفساد مرفوع.

جملة : « الذين كفروا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « بعضهم أولياء ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « تفعلوه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تكن فتنة » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

(الواو) عاطفة (الذين آمنوا) مثل الذين كفروا ... (وهاجروا وجاهدوا في سبيل اللّه) مرّ إعرابها « 1 » ، (الواو) عاطفة (الذين آووا) معطوف على مثل المتقدّم « 2 » ، (هم) ضمير فصل « 3 » ، (المؤمنون) خبر المبتدأ أولئك مرفوع وعلامة الرفع الواو (حقّا) مفعول مطلق مؤكّد لمضمون الجملة السابقة « 4 » منصوب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مغفرة) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الواو) عاطفة (رزق) معطوف على مغفرة مرفوع (كريم) نعت لرزق مرفوع.

وجملة : « الذين آمنوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين كفروا ...

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « هاجروا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « جاهدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « آووا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

(1 ، 2) في الآية السابقة (72).

(3) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره (المؤمنون) ، والجملة خبر أولئك.

(4) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي المؤمنون إيمانا حقّا.

(273/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 274

وجملة : « نصروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آووا.

وجملة : « أولئك ... المؤمنون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين) الأول.

وجملة : « لهم مغفرة » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (الذين) ... أو في محلّ نصب حال من الضمير في (المؤمنون) والعامل فيها الإشارة.

و(الواو) عاطفة (الذين آمنوا) مثل الأولى (من) حرف جرّ (بعد) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ ، متعلّق بـ (آمنوا) ، (الواو) عاطفة في الموضعين (هاجروا ، جاهدوا) مثل كفروا (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (هاجروا ، جاهدوا) ، و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) زائدة زيدت في الخبر لمشابهة المبتدأ للشرط (أولئك) مثل الأول (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر (الواو) عاطفة (أولو) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر (الأرحام) مضاف إليه مجرور (بعض) مبتدأ ثان مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (أولى) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (في كتاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أولى) ، أي أحقّ في حكم اللّه « 1 » (إن اللّه ... عليم) مثل إنّ اللّه غفور « 2 » ، (بكلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (عليم) (شي ء) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « الذين آمنوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين كفروا ..

---

(1) أجاز الجمل في حاشيته أن يكون الجارّ خبرا لمبتدأ محذوف أي : هذا الحكم المذكور موجود في كتاب اللّه.

(2) في الآية (69) من هذه السورة.

(274/10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 10 ، ص : 275

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « هاجروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « جاهدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أولئك منكم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « أولو الأرحام ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف المتقدّم.

وجملة : « بعضهم أولى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولو الأرحام).

وجملة : « إنّ اللّه ... عليم » لا محلّ لها استئنافيّة.

(275/10)